

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

### مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: مسعودة سوال

الميدان: اللغة و الأدب العربي

الفرع: دراسات أدبية

التخصص: تخصص أدب حديث و معاصر

## جماليات أدب الأطفال في الجزائر

"المجموعة القصصية لأحلام العصفير لعبد الله لالي نموذجاً"

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة	الصفة
مختاري فاطمة	أستاذ محاضر أ	رئيساً
عبد الحميد قاوي	أستاذ مساعد أ	مشرفاً و مقراً
عيسى عطاشي	أستاذ محاضر ب	مناقشاً

السنة الجامعية

1440/1439 هـ الموافق لـ 2019/2018 م

# الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أمي و أبي أحام الله في عمرهما

إلى أفراد العائلة الإخوة و الأخوات

إلى كل صديق و حبيب و قريب

إلى أبناء الوطن



# شكر و عرفان

إنه لمن الواجب أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ و شاعر أدب الأطفال جموعي  
أنفيفة من ولاية بسكرة الذي كان سندا لي في إتمامي لهذا البحث

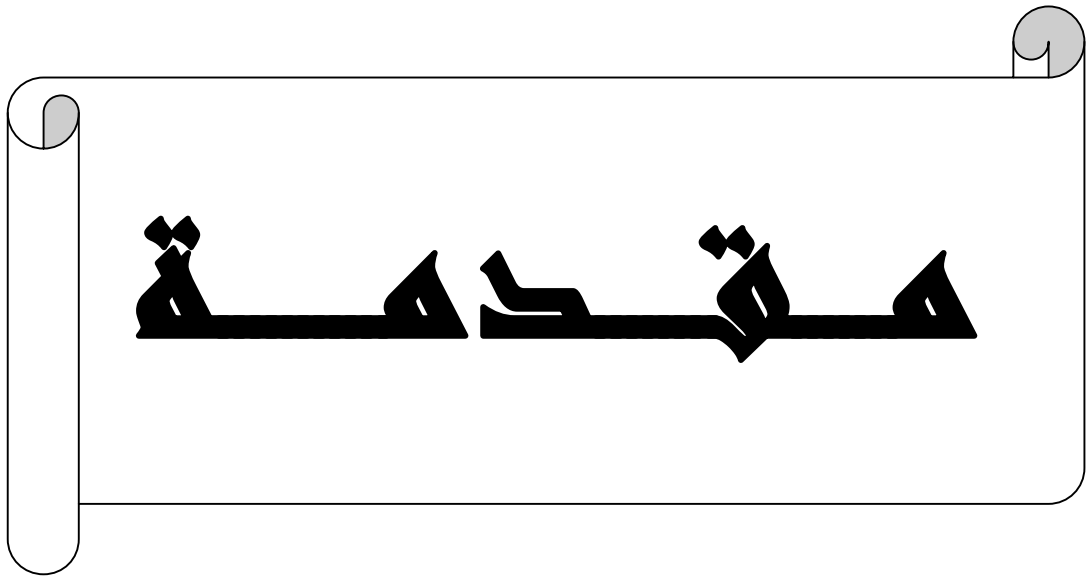
كما يسرني أن أتقدم بالشكر و التقدير

إلى الأستاذ :

**بيتر محمد**

الذي لما يبذل علي إرشاداته و توجيهاته

إلى كل من علمني علما نافعا ولو حرفا ، إلى كل من أثار لي الطريق إلى النجاح



يعد أدب الأطفال من المجالات التي تمكن الباحث من الولوج إلى ما يصبو إليه الكاتب و ذلك بالإقتراب أكثر من ذهنيته و محاولة إبراز معالم الجمال في القصة المقدمة للطفل .

فهذه الأخيرة تلقى إهتماما كبيرا من الكتاب فليس من السهل أن تكتب للأطفال و تصل إلى منطلقاتهم و تغرس فيهم المبادئ .

و من أهم المراجع و المصادر المعتمدة في هذه الدراسة أحمد زلط ، أدب الطفولة ، أصوله ، مفاهيمه ، رواده ، و أحمد زلط ، الدراسات النقدية في أدب المعاصر و إسماعيل عبد الفتاح ثقافة أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية .

و إقتضت طبيعة موضوعنا الإعتقاد على المنهج الوصفي التحليلي ، فهذا الأخير يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ، و المنهج التحليلي يقدم لنا معلومة و يقوم بتحليلها ، و شرحها و تفسيرها لكي يوضع بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض معينة .

و من هنا حاولنا دراسة قصة من قصص الأطفال ، و كان موضوعنا الذي تطرقنا إليه هو جماليات أدب الأطفال في الجزائر مجموعة قصصية لأحلام العصافير عبد الله لالي نموذجاً ، فقد حاولنا الوصول إلى مكان الجمال في قصة أحلام العصافير ، و لقد عالجت تلك البنيات التي تجعل من الكاتب عبد الله لالي يجذب ذهن الطفل بقصصه و أسلوبه الممتع .

نسعى من وراء دراستنا لقصة أحلام العصافير لعبد الله لالي للوصول إلى افاق جديدة في عالم الطفل و خاصة في مجال القصة ، و من هنا نطرح الإشكال التالي : ما هي الجماليات المستعملة في قصة أحلام العصافير ؟.

و إقتضت بنا الخطة تقسيمها إلى مقدمة و مدخل و فصلين تطبيقيين متبوعين بخاتمة .

و تناولنا في المدخل : مفهوم أدب الأطفال ، و فنون أدب الأطفال ، و أهمية أدب الأطفال ، و أهداف أدب الأطفال ، و وسائل تشجيع أدب الأطفال .

أما الفصل الأول قد أدرجناه بعنوان قراءة سيميائية في المجموعة القصصية لأحلام العصافير و قد جاء كما يلي :

1\_ السيرة الذاتية للكاتب عبد الله لالي

2\_ التعريف بالمدونة

3\_ قراءة في الغلاف

4\_ ملخص لمضامين القصص

5\_ أنواع قصص الأطفال

6\_ خصائص أدب الأطفال

أما الفصل الثاني فقد كان بعنوان البنية السردية في المجموعة القصصية لأحلام العصافير و قد تناولنا فيه :

1\_ اللغة و الأسلوب

2\_ الحوار

3\_ الوصف

4\_ الشخصيات

5\_ الأحداث

6\_ البيئة الزمانية و المكانية

7\_ الراوي

8\_ الأبعاد القيمية في المجموعة القصصية لأحلام العصافير

9\_ نقد المجموعة القصصية لأحلام العصافير

و لقد واجهتنا صعوبات من خلال إنجازنا لهذا العمل صعوبة الدراسات التي  
تكلمت عن أدب الأطفال و خاصة في الجزائر بالإضافة إلى نقص في مراجع  
أدب الأطفال

و في الأخير أحمد الله و اسأله التوفيق في حياتي و أتقدم بعظيم الشكر إلى  
الأستاذ عبد الحميد قاوي بما قدمه لي من نصح و توجيه

## مفهوم أدب الأطفال

إن الأدب هو الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه ، متعة و اهتماما أو يغير من مواقفنا و اتجاهاتنا في الحياة ، و بإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا و عقولنا ، و انه لو حاولنا ان نبين سر المتعة و مبعث الاهتمام اللذين تحدثنا قراء الأدب أو سماعه ، لوجدنا أنفسنا متجهين للحديث عن العناصر المكونة للنص الأدبي و نعني بها : اللغة و الأفكار و الأخيلة و الصور والمشاعر التي يحتضنها النص ، تلك العناصر التي تمنح الأديب تفرد في بناء أثره الأدبي ، و في قدرتها على استشارة القراء و السامعين .<sup>1</sup>

و منه نستخلص انادب الأطفال هو جزء من الأدب العام إلا انه يتخصص في مخاطبة قصة معينة من المجتمع و هي فئة الأطفال .  
و لذلك يعرفه الدكتور عبد الرحمن الهاشمي :

هو الإنتاج الفكري الموجه للأطفال و الناشئة في مراحل أعمارهم المختلفة أي هو ما يكتب و يقدم من مواد فيها عنصر اللغة محكية أو مكتوبة ، ويتضمن ذلك الكتاب و المجلة و البرنامج التلفازي على شكل قصة أو قصيدة أو نشيد أو مسرحية أو مقالة<sup>2</sup> .

و ما يمكن فهمه أن الطفل بحاجة إلى أجناس مختلفة و متنوعة التي عن طريقها يتعلم و يدرك الواقع .

<sup>1</sup> عبد الفتاح ابو معال ، ادب الاطفال دراسة و تطبيق دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط2، 1988، الاردن ، ص12.  
<sup>2</sup> عبد الرحمن الهاشمي ، فائزة محمد العزاوي ، احمد ابراهيم صومان ، محمود محمد عليمات ، ادب الاطفال ، فلسفته انواعه ، زهران ، عمان ط1، الاردن، 2009، ص28

و تتعدد تعاريف أدب الأطفال :

يعرفه الدكتور هادي نعمان إلهيتي : ( أدب الأطفال هو مجموعة الانتاجات الأدبية المقدمة للأطفال ، التي تراعي خصائصهم و حاجاتهم و مستويات نموهم، أي انه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني و الأفكار و المشاعر ... لذا يمكن ان يتجاوز في حدود هذا المعنى ما يقدم إليهم مما يسمى بالقراءات الحرة و يدخل ضمن هذه الحدود الأدب الذي تقدمه الروضة و المدرسة و ما يقدم إليهم شفاها في الحضانة ما دامت مقومات الأدب بادية فيه )<sup>1</sup>.

و كذلك يعرفه احمد نجيب : يقول على ان ادب الاطفال من ناحيتين :

**أ/ أدب الأطفال بمعناه العام :**

و هو يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال متعة فنية سواء ، أكان شعرا ام نثرا و سواء أكان شفويا بالكلام او تحريريا بالكتابة<sup>2</sup>.  
يجمع معظم الدارسين على انادب الأطفال القائم اليوم وفق الأطر الفنية و الشكلية و مراعاة الحالة الاجتماعية و النفسية و غيرها هو أدب مستحدث و فرع جديد من فروع الأدب الرفيعة يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار ، رغم أن كلا منها يمثل أثارا فنية يتحد فيها الشكل و المضمون و إذا أريد بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فانه قديم قدم التاريخ البشري ، حيث

<sup>1</sup> هادي نعمان هيتي ، ثقافة الاطفال ،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ،الكويت ط1،1990،ص148.  
<sup>2</sup> احمد نجيب أدب الأطفال ، علم و فن ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط1 1991، مصر ، ص278، 279.

وجدت الطفولة ، اما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط نفسية و اجتماعية و تربوية .<sup>1</sup>

و مما يمكن فهمه من هذا العرض نرى أن أدب الأطفال كان متواجدا منذ القدم إلا انه لم يبرزوا اهتماماتهم إليه في عصرنا الحالي يعتبرونه أدب حديث و خاص بالأطفال .

و كذلك يعرفه الدكتور احمد زلط :

"أدب الطفولة نوع أدبي متجدد ، و في أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار ( شعره و نثره و ارثه الشفاهي و الكتابي ) ،فهو نوع أدبي اخص من جنس يتوجه لمرحلة الطفولة بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية و الإدراكية للطفل ، تأليفا طازجا او إعادة بالمعالجة من ارث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له ، و ثم يرقى بلغتهم و خيالهم و معارفهم و اندماجهم مع الحياة."<sup>2</sup>

و ما نستخلصه من هذا التعريف ا نادب الأطفال يعد أعظم صنعة يقدمها الكبير للصغير .

## 2- فنون أدب الأطفال :

لأدب الأطفال فنون متعددة ، و هذه الفنون تقع في محورين أو في مجالين و هو الشعر و يضم الأناشيد و الأغاني الموزونة و أغاني الترقيص و أغاني

<sup>1</sup>محمد الطاهر بوشمال ، أدب الأطفال في الجزائر مصطفى محمد الغماري ، درجة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2010، ص7  
<sup>2</sup>احمد زلط ، أدب الطفولة أدب الطفولة بين كامل الكيلاني محمد الهراوي ، دار المعارف ، مصر ، ط، 1994، ص30.

اللعب و المناسبات و الأراجيز الشعرية و القصة الشعرية على السنة الحيوانات و الثاني : النثر و يضم الحكايات القصص المتنوعة و الحكايات الخرافية على السنة الحيوان و الطير و الأمثال هي : القصة و الأنشودة و المسرحية ، و كذلك سوف نقصر الحديث عليها نظرا لأهميتها للطفل .<sup>1</sup>

و فيما يلي نعرض لكل فن من هذه الفنون الثلاثة :

## 1\_ القصة :

القصة من الوسائل التربوية التي تلعب دورا مهما في تزويد الطفل بإطار معرفي و ثقافي ، مما يسهم بشكل واضح في بناء شخصيته و تحديد هويته ، و مساعدته و الأخذ بيده نحو عالم التميز و الإبداع و القصة شكل فني من أشكال الأدب للمشوق الذي فيه جمال و متعة ، و له عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال ، فيطوفن بعوالم بديعة و عجيبة مذهلة ، و تعد القصص من أهم المواد المقدمة للطفل باعتبارها أقوى العوامل التي يتأثر بها ، و أكثر الفنون الأدبية الملائمة لمولاته ، التي يجد فيها المتعة لذلك نجد أنها حظيت باهتمام بالغ على مر الأزمنة .<sup>2</sup>

## 2\_ الأنشودة :

الأطفال بطبيعتهم يميلون للنغم و الإيقاع ، و نجدهم مولعون بالتلحين الصوتي لذلك نرى أنهم ينبعثون مع الأناشيد و يتأثرون بها في حركات أجسامهم

<sup>1</sup> ينظر سمير عبد الوهاب احمد ، قصص و حكايات الاطفال و تطبيقاتها العلمية دار المسيرة ، ط1، 2004، عمان الاردن ص47.  
<sup>2</sup> سمير عبد الوهاب احمد ، قصص و حكايات الاطفال ، و تطبيقاتها العلمية ص48.

و تصفيق أيديهم و رفع أصواتهم و يشتركون مشاركة وجدانية في غنائها و لو لم يفهموا لها من معنى في بادئ الأمر ، فهي مبعث لنشاطهم و منبع لسرورهم .<sup>1</sup>

و الأنشودة : هي اللون الجميل الذي نقدمه للطفل في وقت مبكر لنحبيب اليه لغته ، و لنثير في نفسه مشاعر الإحساس المبكر بمظاهر الجمال اللغوي .

### 3- المسرحية :

المسرحية من الفنون الأدبية التي عرفها الأدب العربي المعاصر ، و هي صورة لغوية تتكون من مجموعة من العناصر التي تأخذ شكلها النهائي حين تؤدي على المسرح لكي يتلقاها المتلقي كبيرا كان ام صغيرا ، و من المعلوم أن مسرح الطفل يؤثر تأثيرا كبيرا في الأطفال فهم يبدون ردود أفعال شديدة نحو الأعمال التي تقدم على خشبة المسرح فيكون تارة ، و يضحكون تارة أخرى و ذلك ناتج عن تأثرهم الشديد و اندماجهم مع أحداث المسرحية .<sup>2</sup>

و منه نستنتج أن أدب الطفل من أهم وسائل أدب الأطفال بحيث يساعد الطفل على التفكير و التخيل و إدراك الواقع و مع ذلك يسمح له بالتعليم لغة الحوار و يدركها و كما انه يهدف على التربية و التوعية .

### 3\_ أهمية أدب الأطفال :

يعد أدب الأطفال من الأدوات المهمة الأساسية في تنشئة الطفولة التي تعد من اهم دعائم مستقبل الامم و لركائزه ، و منها الأمة العربية التي عليها يقوم

<sup>1</sup> ينظر عبد الرحمن عبد الهاشمي و اخرون ، ادب الاطفال ، دار زهران عمان ، ط1 ، 2009، الاردن ، ص297.  
<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص52.

مستقبل المجتمع العربي و شخصيته التي نريد لها أن تكون قوية و مؤثرة ، و هذا يتطلب تشجيع عملية البحث العلمي الجاد و الدراسات الهادفة في ميدان أدب الأطفال لتعيد طريق المستقبل امام الطفولة العربية، و تلبي حاجاتها و تنمي فيها طاقات الإبداع و التفكير و الابتكار ليكتب إلى المجتمع العربي النهوض والتقدم.<sup>1</sup>

وكذلك يرى الدكتور سمير عبد الوهاب : إن أهمية أدب الأطفال تمتد لتحقيق أهداف و غايات نبيلة في جوانب ثلاثة نعرضها على النحو الآتي :

#### (أ) الجانب المعرفي :

من الثابت علميا ان الإنسان يولد صفحة بيضاء ، خالية من أي اتجاه او تشكل للذات ، و إنما يحمل الاستعداد لتلقي العلوم و المعارف و تكوين الشخصية و التشكل وفق خط سلوكي معين<sup>2</sup> ، مصدقا لقوله تعالى {و الله أخرجنا من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلمكم تشكرون }سورة النحل الآية 78<sup>3</sup> .

و لذلك فان من إسهامات أدب الأطفال في المجال المعرفي انه :

- يزود الطفل بالمفاهيم و الحقائق و المعلومات في شتى المجالات ، حيث يمكن للأطفال من خلال دراسة الأدب أو قراءته .
- يزود الأطفال بالمفردات و التراكيب و العبارات الجديدة التي تنمي ثروتهم اللغوية ، و تمكنهم من استخدام اللغة استخداما صحيحا .

<sup>1</sup> عبد الرحمن عبد الهاشمي ، أدب الاطفال، دار زهران ، عمان، ط1،2009،الاردن ،ص31.

<sup>2</sup> سمير عبد الوهاب أحمد،قصص و حكايات الأطفال ،دار المسيرة ،ط1عمان ،2004،ص54.

<sup>3</sup> سورة النحل الآية 78

- يمرن الأطفال على دقة الفهم ، و حسن استخلاص المعاني من الألفاظ .
- ينمي قدرة الأطفال على ما يسمعه و يربطه ببعضه البعض و يميز الجيد من الرديء.<sup>1</sup>

### ب ( الجانب الوجداني :

لما كانت شخصية الطفل هي مزيج من مكونات ثلاثة ، هي المكون العقلي و المكون الوجداني ،و المكون الجسمي ، فإن الاهتمام بهذه المكونات الثلاثة أمر هام ، لأنه يساهم في بناء شخصيته و من إسهامات أدب الأطفال في المجال الوجداني أنه :

- يغرس القيم الدينية و المبادئ الأخلاقية و ينميها في نفوس الأطفال مما يساعد على خلق شخصية مسلمة قوية متمسكة بمبادئ دينها و تعاليمها و من المعلوم ان الدين الإسلامي الحنيف قد اهتم بتقوية دعائم الأخلاق في المجتمع الإسلامي .
- تنمية الخيال عند الأطفال و إثارة وجدانهم .
- إبراز ذوق الطفل و حسه الفني ، و تنمية ميولهم نحو المطالعة والقراءة.<sup>2</sup>

### ج ( الجانب المهاري :

- تتمثل أهمية أدب الأطفال في هذا الجانب في انه يجعل الطفل قادرا على التعامل مع العمل الأدبي يقع بين يديه ، أو يستمع إليه بالدرجة التي

<sup>1</sup>سمير عبد الوهاب أحمد ، قصص حكايات الأطفال ،ص35.  
<sup>2</sup>المرجع نفسه ،ص56.

تحقق له أهدافه الخاصة به ، كما يمكنه من التعبير عما يدور في عقله من أفكار، و في قلبه و وجدانه من أحاسيس و مشاعر بلغة مفهومة<sup>1</sup>

• إما ما يمكن قوله أن الأدب الأطفال أهمية بالغة بحيث تسهم إسهاما كبيرا في بناء الحضارة و تطورها لأنه شغل آراء العديد من الكتاب و الأدباء .

#### 4\_ أهداف أدب الأطفال :

حين يقوم الكاتب بإعداد نص يخص الطفل فانه نصب عينيه جملة من الأهداف لتكوين ركيزة أساسية لنمو الطفل العقلي و التربوي و المسلكي المعرفي و اللغوي ، ذلك لأن النصوص الأدبية تسعى إلى تهذيب أخلاق الأطفال و هكذا نبين أهداف أدب الأطفال كما يلي<sup>2</sup>:

#### 1\_ الهدف العقائدي :

إنه أول هدف يسعى الكاتب إلى تحقيقه في النص المكتوب لان الطفل في بداية تفتح مداركه يكتسب و يأخذ ما يوجه إليه و كذلك ترسيخ العقيدة في نفس الطفل.

#### 2\_ الهدف اللغوي :

إن اللغة وعاء الفكر و الطفل إذا أدرك طائفة من المعارف العامة فلا بد له من معرفة الألفاظ و دلالاتها ، و أساليب استخدامها ، ليكون قادرا على التعبير الصحيح عن تلك المعارف علما أن الطفل يكتسب القدرة اللغوية اكتسابا .

<sup>1</sup>المرجع السابق ص.57

<sup>2</sup>حسن بريغش، أدب الأطفال ، أهدافه و سماته مؤسسة الرسالة ، بيروت ط2 ، 1997 ص، 101، 102

### 3\_ هدف تربوي و سلوكي :

يعمل الأديب على إكساب الطفل قيما و اتجاهات تكون في مجموعها أساسا قويا لبناء أخلاق و سلوك اجتماعي راق و هذه الأهداف مرتبطة بالأهداف العقيدة ، غرس حب الوطن و الانتماء إليه و التضحية في سبيله .

### 4\_ الهدف المعرفي :

أن الخبرات التي تمر بالطفل في مستقبله العلمي و الثقافي هي الخطوة الأساسية في نمو الطفل العقلي و معرفته بالحياة تنمية الذاكرة و الإبداع و تستمد ثقافة الطفل العامة من فروع المعرفة كافة الحقائق العلمية العادات ، الأعراف والنظريات .

### 5\_ وسائل تشجيع أدب الأطفال :

من بين الوسائل التي تلعب دورا في تشجيع أدب الأطفال :

1/ الأسرة : و هي التي يقع عليها العبء في بناء شخصية الطفل و تربيته التربوية الإسلامية الصحيحة ، حيث أنها تتفرد بهذا العبء فترة من الزمن قبل أن تشاركها في هذا الدور رياض الأطفال أو المدارس وقبل أن يتعلم الطفل القراءة و الكتابة يستمع من أسرته إلى كثير من القصص و الأناشيد التي تترك أثرها الملموس في بناء شخصيته سلبا أو إيجابا ، و يمكن أن يصنف دور الأسرة إلى مرحلتين :

## 1\_ مرحلة ما قبل الدراسة :

حيث يكتسب الطفل من أسرته كل الخبرات الأولية ، و هذا الاكتساب يعمل على بناء شخصيته وما يكتسب الطفل من عادات و اتجاهات يصعب تغييرها ، لذلك فإن الاسرة هي الدور الايجابي للطفل و هي التي تؤهله للصواب .

## 2 \_ مرحلة ما بعد الدراسة :

وهي المرحلة التي يصبح فيها الطفل متقنا للقراءة و الكتابة ، و فيها تقوم الاسرة بترويض الأطفال على التكيف الاجتماعي مع البيئة الجديدة و تعمل على غرس حب القراءة و الاطلاع لديهم<sup>1</sup>.

**2/ المدرسة :** يمكن أن يتلخص دورها في المدرسة الابتدائية في الدرجة الأولى حيث تستطيع أن تقوم بدور هام في تنمية شخصية الطفل التي بدأ تكونها في الأسرة ، إن المدرسة تعمل على تأصيل الأدب لدى الأطفال باكتشاف مواهبهم و توجيهها و تحفيز دوافع الإبداع و الابتكار عن طريق التشجيع على اللغة ونصوصها استماعا و اطلاعا و قراءة .

## 3/ الإذاعة و التلفزيون :

الإذاعة و التلفزيون يعملان من خلال حاستي السمع و البصر ، و لا يستعملان الكتابة و الطباعة و بالتالي لا يحتاج من الأطفال إلى مستوى معين من القدرة على القراءة و هذا الأمر على جانب خاص من الأهمية حيث إن

<sup>1</sup>ينظر: عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال ، ص 117.

المطلوب هو الكتابة للأطفال بما يمكن ان يفهمه إذا سمعوه أو شاهدوه أما بالنسبة للكتب و المجالات مثلا فإن المطلوب من المؤلف أن يكتب ما يستطيع الأطفال قراءته ثم فهمه بعد ذلك .

#### 4/المكتبات العامة :

و التي هي بمثابة مدرسة من نوع خاص تؤثر في بناء الطفل و النفس وفي تكوين الشخصية من خلال اطلاعه للقصص مثلا أو حسب ميولاته .

#### 5/ السينما و المسرح :

وكذلك السينما و المسرح تعتبر من وسائل تشجيع أدب الأطفال بحيث يفضل بعض الأطفال المسرح بحيث يتعلمون منه الجرأة الأدبية و كيفية الوقوف على خشبة المسرح و زيادة مفرداتهم اللغوية و تنمية أفكارهم .<sup>1</sup>

#### 6\_ أدب الأطفال في الجزائر :

بدأ اهتمام أدب الأطفال في الجزائر قبل استرجاع السيادة الوطنية ، حيث نال اهتمام رواد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فكان ضمن الإستراتيجية التعليمية و الثقافية للجمعية.<sup>2</sup>

#### أ\_جيل قبل الاستقلال :

أقر الدكتور "العبد جلولي " في بحثه حول النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر ، هو أن الشعر في هذه الفترة لم يظهر كجنس أدبي مستقل ، ذلك أن

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 118.  
<sup>2</sup>الشارف لطروش ،مجلة حوليات التراث العدد ،2013/13،أدب الأطفال في الجزائر واقع و اقتراحات ، جامعة مستغانم ،الجزائر ص81.

أدب الطفل لم يتبلور وقتئذ كأدب قائم بذاته له خصوصياته الفنية و النفسية والتربوية و إنما كانت هذه القصائد و المنظومات تدور في فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية دينية ، و تأتي في ثنايا دواوينهم الشعرية و قلما تفرد له ديوان أو كتاب خاص به ، و إن شددت عن القاعدة و أفردت لها ديوانا خاصا فهي لا تخرج عن نطاق المدرسة إلا نادرا ، و يتضح ذلك في ديوني : "محمد العابد الجليلي"، و "محمد الطاهر التليلي"، الأول ديوانه الأناشيد المدرسية لأبناء و بنات المدارس الابتدائية و الثاني في ديوانه منظومات تربوية للمدارس الابتدائية و من أعلام هذا الجيل إضافة إلى هذين العلمين شاعر جمعية العلماء المسلمين "محمد العيد ال خليفة " (1904-1979) الذي نظم مجموعة من القصائد الشعرية موجهة إلى أطفال المدارس ، و فتیان الكشافة الإسلامية بالإضافة إلى نصوص كثيرة طبعت بمفردها في كتاب مستقل كمسرحية بلال بن رباح التي نظمها خصيصا لأطفال المدارس سنة 1938م، و أنشودة المواليد من السنة نفسها<sup>1</sup> .

### ب\_جيل بعد الاستقلال:

في أواخر السبعينيات و بالضبط سنة 1979م، التي زامنت السنة الدولية للطفولة اكتسى التأليف الإبداعي الشعري للأطفال طابع الجدية و المسؤولية و هذا ما نلمسه عند تصفح مختلف الدواوين ، مما يؤكد أن ناشئة السبعينيات والثمانينات حظيت بأكبر عناية و كانت أوفر حظا من الأجيال التي سبقتها و قامت المؤسسة الوطنية للكتاب بإنشاء قسم خاص بمنشورات الأطفال و كان قد أصدر هذا القسم من الأعمال الخاصة بالأطفال باسم "سلسلة شموع"، و من

<sup>1</sup> محمد الطاهر بوشمال ، أدب الأطفال في الجزائر ، مصطفى محمد الغماري نموذجاً، ص13

أسماء الشعراء التي نشرت لهم " محمد الأخضر السائحي " و ديوانه أناشيد النصر سنة 1983، مصطفى الغماري ، و ديوانه الفرحة الخضراء في السنة نفسها، سليمان جوادي و ديوانه و يأتي الربيع سنة 1984م.

و مع مطلع التسعينيات اتسعت دائرة النشر ، و فتحت دور النشر أبوابها أمام المبدعين و من هؤلاء محمد الأخضر السائحي و ديوانه ديوان الأطفال سنة 1983م و قد نشرته دار الكتب الجزائرية ، "مصطفى محمد الغماري" و ديوانه حديقة الأشعار التي قامت بنشره "دار الشهاب" ، جمال طاهري و ديوانه الزهور الذي نشر في خمسة أجزاء بين سنتي 1991 و 1993م و قامت بنشره دار الحضارة ، لخضر بدور و ديوانه أنغام الطفولة<sup>1</sup>.

و أما مرحلة الاستقلال فقد شهدت تحولات و تغيرات في الحياة العامة و بدأ اهتمام بأدب الطفل و تكوينه و تنشئته ، خصوصا أن استقلال الجزائر و انتشار التعليم المجاني ، و زيادة في نسبة المواليد سنة بعد أخرى ، كل هذا أسهم في دفع عجلة الأدب بعامة و أدب الطفل بخاصة إلا أن الشيء الملاحظ في تلك الفترة أن قصص الأطفال بدأت شمسها بالشروق مع مطلع السبعينيات ففي سنة 1972م، نشرت الشركة الوطنية للنشر

و التوزيع سلسلة قصصية بعنوان سلسلة "أب كاسترو" علما بأن هذه القصص أعيد طبعها في منتصف الثمانينات ضمن سلسلة رياض الأطفال دون الإشارة لمؤلفيها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد الطاهر بوشمال ، أدب الأطفال في الجزائر، مصطفى محمد الغماري نموذجاً، ص16.  
<sup>2</sup> محمد الطاهر بوشمال ، أدب الأطفال في الجزائر، مصطفى محمد الغماري نموذجاً، ص17.

## الفصل الأول :

قراءة سيميائية في المجموعة

القصصية في أعلام العرافير

المبحث الأول : السيرة الذاتية لعبد الله لالي

1-السيرة الذاتية لعبد الله لالي

- عبد الله لالي يعتبر كاتب للقصّة الجزائرية و الذي ساهم في ترميمها بالإضافة أنه ناقد كبير، ولد في 28 نوفمبر 1967م ببلدية شتمة ولاية بسكرة (عاصمة الزيبان) الجزائر، متحصل على شهادة البكالوريا في الآداب و العلوم الإسلامية و متخرج من المعهد التكنولوجي للتربية (بسكرة/الجزائر) عام 1987م.
- يكتب القصّة القصيرة و المقال الأدبي منذ أواسط الثمانينات.
- له مجموعة قصصية (مشتركة) " دائرة عرائس الرمل " صدرت عام 1996م عن جمعية أضواء.
- له كتابان مخطوطان في الدراسات النقدية الأول بعنوان " قراءات نقدية" والثاني ( متن وحاشية).
- له مجموعة قصصية مخطوطة بعنوان ( هو و الفراشة).
- طبعت له مجموعة قصصية بعنوان ( فواتح ) عام 2007م من إصدار الجمعية الخلدونية للأبحاث و الدراسات التاريخية.
- طبعت له مجموعة قصصية للأطفال بعنوان ( أحلام العصافير ) عام 2013م.
- طبعت له مجموعة قصصية بعنوان ( بقايا ) عام 2014م.
- له كتابان بعنوان ( في ظلال الشيرة ) سيصدر قريبا.

- له كتاب مخطوط بعنوان (من أحلى الأيام) سيرة ذاتية ثقافية.
- رواية مخطوطة بعنوان (بعنوان "فنية القرية" و رواية أخرى في طور الانجاز بعنوان "أحلام يوف الدنكوشت"1.
- بالإضافة إلى مشاركة العديد من الأمسيات الثقافية، و نشر قصصه ودراساته النقدية في العديد من الصحف و الجرائد الوطنية (مساء النصر المجاهد الأسبوعي، التضامن، الوحدة، الشروق الثقافي، النبأ النبيل الشعب، الجزائر اليوم، العقيدة، مجلة قوافل السعودية، جريدة العراق اليوم مجلة الأدب الإسلامي....).
- كان مراسلا من بسكرة لجريدة (القس) التي كانت تصدر من الغرب الجزائري، و أشرف لمدة من الزمن على الصفحة الإسلامية بأسبوعية (الديار) التي كانت تصدر من بسكرة2.

## 2-التعريف بالمدونة:

تعتبر قصة "أحلام العصافير" من القصص الفنية من ناحية الجانب المعرفي فهي تحتوي على ثمانية قصص في كتاب قصصي واحد بحيث عدد صفحاتها 79 صفحة ، صدرت عام 2013م ،تعددت أنواعها فمنها القصص التاريخية و الدينية و الاجتماعية . من ناحية الجانب اللغوي احتوائها على ألفاظ سهلة و بسيطة تتفق مع القاموس اللغوي للطفل ، بالإضافة إلى ما تحمله من معلومات علمية و مفيدة

<sup>1</sup> www.academia.edu بطاقة فنية عن عبد الله لالي، (1175-1315) .

<sup>2</sup> - بتصرف، نفس الموقع. www.academia.edu

من مغامرات مثيرة و ما تحتويه من خيال واسع و حكمة نافعة كل هذه العناصر التي وظفها الكاتب عبد الله لالي بهدف مخاطبة عقلية الطفل وإدراكه لهاته القصة و تذوقه لها .

## مبحث الثاني قراءة الغلاف

### 1-قراءة في العنوان:

عند قراءة قصة أحلام العصافير يلفت العنوان انتباهنا لنحاول ، الوقوف عليه و استجلاء مكانه فهو قبل كل شيء موجه للقارئ الصغير و الذي ينبغي للكاتب أن يخصه بعناية كبيرة في إنتقاء العنوان ،فقد كان العنوان بمثابة البوابة التي نلج إليها لداخل النص فقد يعطينا دلالة عن ما يوجد في المجموعة القصصية و ذلك من خلال الانسجام و التمايز الذي نجده بين العنوان و محتوى القصة .

على المستوى اللغوي نجد العنوان في القصة دائم الحضور كعلامة سيميائية مشعة ،فتلعب عدة شخصيات كالبطل و هو النواة التي بني عليها نسيج النص ،و على المستوى التركيبي يشدنا العنوان و يغرينا للدخول في تجربة قراءة النص ، فتشكيل الحروف يجذب الطفل و ذلك لكثرة الألوان التي تجذب الطفل ،فأحلام العصافير هي أحلام الطفولة التي تطير من مخيلة ذلك الطفل الصغير التي يخلق بها في أفق الإبداع و الأمل فقد اختار الكاتب أحلام و ربطها بالعصافير فهو

## الفصل الأول: قراءة سيميائية في المجموعة القصصية لأحلام العصافير

مخلوق مسكين ،صغير و فقير ليس له حتى أدوات للدفاع عن نفسه أمام الأخطار الفتاكة التي تحيط به .<sup>1</sup>

فقد الكاتب لعنوانه العصافير ليعبر بها عن الأطفال في محاولة منه لنقل أحلام و متطلعات هذا الكائن الصغير الحساس .و أيا كان الأمر فالمؤلف لا يضع عنوانه اعتباطا بل يتقصد من ورائه مزيدا من الدلالات و الإضاءات التي تساهم في فك رمز نصه سواء أكان ذلك في صياغته و تركيبه ،أم في دلالاته .

و تعالقه بالنص اللاحق فقد إستطاع عبد الله لالي أن يصل إلى ذهنية الطفل و يجذبه من أول وهلة ليقراً بذلك أحلامه و سط هذه المجموعة القصصية.

### 2- الألوان:

يعجز فكر الإنسان عن الإحاطة الكلية لفهم عالم الألوان في شتى بقاع الأرض ، و نظل دلالة الألوان الجمالية من الأماكن و خاصة في عالم الطفولة وتؤثر الألوان في الرسوم بشكل جلي ،فالكتب و المجالات المخصصة للأطفال ،تحمل همّ الألوان كباقي العناصر الأخرى التي يتشكل منها موضوع أدب الطفل في موضوع و صور و رسم و لغة و غيرها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>عبد الستار المرسومي ،أحلام العصافير ،مقال منشور على الأنترنت.  
<sup>2</sup>بن مسعودقدور ،أدب الأطفال ،دراسة المضامين و الجماليات ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة وهران أحمد بن بلة،2015/2016ص158.

فقد يؤثر الرسم سلبيًا على النص و قد يحقق الغرض المرجو منه ،و كذلك باستخدام اللون الذي يراد به تحقيق التمييز بين المكونات و إبراز العناصر وجذب الانتباه و التشويق<sup>1</sup>.

تعمل الألوان كوسيلة من وسائل التشويق لدى الطفل في كل ما تقع عليه من ملابس و لعب و حتى الأكل<sup>2</sup>. الذي يهمننا في هذا الأمر هو الكتاب بحيث ألوان الرسم تكون للكتاب ، و الذي يشد انتباهنا في هذه المجموعة القصصية "أحلام العصافير" أن الكاتب استطاع أن يجمع كل الألوان التي تجذب الطفل الصغير و إبرازها على غلاف القصة من الألوان التي إستخدمها الكاتب هي : اللون البني،اللون الأخضر،اللون الأزرق،اللون الرمادي ،اللون الأصفر ،اللون الأبيض .

**اللون الأخضر:** لديه القدرة على إحداث تناغم بين العقل و الجسد و الروح فهو يملك تأثيرًا مهدئًا للأعصاب ،فالطفل عند رؤيته لهذا اللون يجعله هادئًا و أكثر تركيزًا.

**اللون الأزرق:** يمثل الصبر و الأمل و الهدوء و يوحي بالوضوح والحذر الصفاء فكان إستعمال الكاتب لهذا اللون دلالة على براءة الطفل و نقاوة و صفاوة روحه الطاهرة.

<sup>1</sup> محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال في العالم المعاصر ،ص172.  
<sup>2</sup> زين مسعود قنور ، أدب الأطفال ،دراسة في المضامين و الجماليات ،ص160.

**اللون الأصفر:** يجمع هذا اللون بين الدفء و المرح كما أنه يساعد على تنشيط الذهن و كذلك فإنه لديه المقدرة على المساعدة على التركيب.<sup>1</sup>

**اللون الأبيض:** يشبه الصمت و يوحي بالنقاء و الطهارة و يكون مزعجا عندما يكون و حيدا يمكن إستخدامه كخلفية لألوان أخرى.

**اللون الرمادي:** يتوسط الأسود و يفترق إلى الحيوية و يقدر ما يصبح غامقا بقدر ما يتجه نحو اليأس و هو لون جامد و يستعمل كلون خلفي لسائر الألوان الحية.<sup>2</sup>

إن الألوان لها مقصديات متنوعة و أغراض متنوعة بالنسبة للطفل ،فهي تسليه و تعلمه ،بالإضافة إلى جعله يستمتع بها.

لا يمنع كل ذلك بعض الرسامين اللذين أتوا بسطة في العلم و الخبرة الفنية أن يبدعوا في رسوماتهم فقط اعتمادا على الأبيض و الأسود ، إذ أنه ليس من الضروري أن تكون الصور ملونة تلوننا فنيا ، ذلك لأن الأطفال و إن كانت تجذبهم إليها ، إلا أنهم يحبون الأبيض و الأسود و يستعملونها بحرية في صورهم الخاصة ، و من الممكن بواسطة اللونين الأبيض و الأسود أن تظهر الانفعالات الدراماتيكية تماما كما تظهر بواسطة الألوان الزاهية المتقابلة.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> فهمي حجازي ، علوم اللغة دراسات علمية ،مجلة سنوية تصدر أربع مرات في السنة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة، 2008، العدد 2، ص 303.

<sup>2</sup> محمد ماجد عباس ، التصميم الداخلي و الألوان، دار النشر للجامعات ،مصر، ص 15

<sup>3</sup> بن مسعود قدور، أدب الأطفال دراسة في المضامين و الجماليات، ص 164.

و هناك من يذهب إلى رصف الألوان و ترتيبها و إعطاء لكل لون ميزته الخاصة ، و لكن هذا الأمر يبقى حبيس الاختصاص من ذوي الخبرة فقط ، يمكن أن نشير أن للأطفال لونية شائعة في رسومهم ترتب ترتيبا تنازليا كمايلي :

الأحمر

الأصفر

الأخضر

البرتقالي

الأبيض

البنّي<sup>1</sup>

تحقق هذه الألوان المذكورة في رسوم الأطفال لوحة فنية بمقاصد مختلفة سواء للتعليم أو الترفيه ، أو القص ، بيد أنه تزداد محبة الأطفال لهذه الألوان والتعلق بها ، خاصة إذا توفرت يد ماهرة لها خبرة في الرسوم و الألوان ، لأن الخبرة الفنية عنصر أساسي في تحقيق نظرية الاتصال الفنية و غالبا ما يقوم بها الفنان الرسام و كلما إتسم رسام كتب الأطفال بالخبرة الثقافية المتعمقة و الخبرة الفنية الواسعة إلى جانب الموهبة المتميزة خرج كتاب الطفل في شكل فني يتقبله الأطفال بشغف دون ملل أو نفور.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن مسعود قدور ، أدب الأطفال دراسة في المضامين و الجماليات، ص166.

<sup>2</sup> ابن مسعود قدور ، أدب الأطفال دراسة في المضامين و الجماليات، ص165.

مبحث الثالث : تلخيص المجموعة القصصية لأحلام العصافير

تلخيص القصص

1- كنز الكنوز:

تتحدث القصة عن الغزاة الذين حاصروا القلعة، و كان الجد إبراهيم مستعدا للدفاع عنها رفقة حفيديه يعرب و مازيغ، ذلك بتسليم كنز الكنوز لهما و توصيته للحفيدين بإيصاله للحكيم عبد الحميد، بعدما دمرت القلعة بعد حصار دام لأيام عديدة، كان يعرب و مازيغ في طريقهما إلى الغابة حاملين كنز الكنوز ،رغم كل المخاطر التي اعترضتهما في طريقها إلا أنهما " بقيا مصرين على مواصلة الدرب"<sup>1</sup>، التقيا بالشيخ صنهاج الذي دلهما على الطريق الذي سيسلكانه للوصول إلى الحكيم عبد الحميد و أخبارهما بمحتوى كنز الكنوز كما قال الكاتب " فتناوله الشيخ و يديه ترتجفان و إذا به ثلاث كتب مذهبة أول كتاب القرآن الكريم كتاب الله عز و جل، الكتاب الثاني صحيح البخاري، الكتاب الثالث لسان العرب لابن منظور"<sup>2</sup>، كانت وصيته لهما بالمحافظة عليه و الموت في سبيله، في الصباح الباكر انطلقا نحو واحة الصحراء للقاء شيخها الذي كان دليلها لبولغ مرادها، لحظة وصولهما إلى الصحراء التقيا بالشيخ و طلب منهما البقاء عنده فترة من الزمن حتى ينسى الأعداء لأمرهما، مع مرور السنوات و الأعداء يبحثون عنهما

<sup>1</sup> - عبد الله لالي أحلام العصافير، كنز الكنوز، ص7.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق، ص ص10/09.

في كل مكان، اتخذ الصبيين قرارا بأن يكملتا رحلتها نحو واحة الغرب الذي دلها عليهما شيخ الصحراء.

هناك التقيا بأمر عسكر حكمت لهما عن المجاهد الكبير الأمير عبد القادر الذي كان بطلا يتصدى لكل عدو، و دلتهما على طريق يوصل إلى المدينة الخضراء وهو وادي الأهوال والأغوال رافقتهما إلى الوادي وأكملتا طريقهما رغم كل الصعاب التي تلقياها لحظة عبورهما وادي الأهوال والأغوال إلا أنهما أكملتا طريقهما حتى وصلا إلى مدينة الشرق الخضراء وراح يبحثان عن عبد الحميد حتى التقيا به و سلما له الأمانة.

## 2- قصة جدتي:

تحكي القصة عن جدة كانت عندها قطة بيضاء تهتم بها و تحبها، و كان للجدة أحفاد صغار يحبون قطة جدتهم، و في بعض الأحيان يغارون منها، في أحد الليالي الممطرة حدث أمر محزن على الأسرة بفقدانهم جدتهم التي توفيت و تركت فراغا كبيرا في البيت، و بقيت القطة المسكينة لا تكف عن المواء ليلا ونهارا. كان يوسف قد خلف مكان جدته في رعايته للقطة و الاهتمام بها إلا أنها ظلت حزينة، مع مرور الوقت أحست القطة بأن الجدة لن تعود و أصبحت لا تفارق يوسف و تبعه حتى المدرسة و تنتظره لحظة خروجه و تذهب إليه مسرعة، في أحد الأيام حدث ما لم يكن متوقعا جاء الأب و أخبرهم بأن عمله نقل إلى مدينة أخرى و عليهم الرحيل، و طلي من يوسف بأن لا يأخذ القطة معه غير أنه لم يهتم بكلام أبيه و أخذها، المفاجأة كانت عند وصولهم إلى البيت الجديد خرجت

القطعة من حقيبة يوسف، عند رؤية الأب لها غضب على يوسف غضبا شديدا، و قرر أن يعيدها إلى مدينتهم الأولى، بقي يوسف يبكي غير أن الأب أصر على إعادتها، غابت القطعة لأسابيع عديدة، و "يوسف لا يكف عن البكاء حتى أنه أصيب بمرض أقعده الفراش وحن الأب عليه و قال لقد ألقيتها في شوارع المدينة القديمة و لا أعرف مكانها و لو عرفت لأعدتها لك"<sup>1</sup>، ذات ليلة وقت العشاء فبحركة غريبة عند باب البيت، فكانت قطة الجدة "دخلت البيت مثل السهم تشتم المكان حتى عثرت على يوسف، في تلك الليلة لم ينم إلا في ساعة متأخرة من الليل و نامت القطعة في أحضانه"<sup>2</sup>.

### 3- قصة العصفور الأخضر:

تحكي القصة عن تقي الدين الذي نام بعدما حكى له جدته عن قصة العفاريت التي سرقت الشمس الذهبية، و في تلك الليلة رأى في المنام الشمس الذهبية تتاديه لإنقاذها من العفاريت، و استيقاظه من النوم مفزوعا و وجد أمه بجانبه و أخبرها بما رآه في المنام فضحكت الأم من كل قلبها و شرحت له بأنه مجرد حلم، لم يقتنع تقي الدين بكلام أمه و قرر أن يخرج من البيت ليلا للبحث عن الشمس الذهبية و هو في الطريق التقى مع شجرة التين و سألها عن مكان الشمس فدلته على النبع الفضي ربما كان يعرف أين هي ، بعد ساعات طويلة من المشي و التعب، التقى بالنبع الفضي و سألها عن مكانها فأجاب النبع بحزن لأنه

<sup>1</sup> - عبد الله لالي أحلام العصافير، قصة جدتي، ص 34.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 35.

لم يرى وجهها منذ سنين طويلة، و أرشده إلى الجبل العملاق قام بسؤاله عن مكانها فقال الجبل العملاق قام بسؤاله عن مكانه فقال الجبل العملاق ابحت عن العصفور الأخضر و ستجد عنده علم بمكانها ، بقي تقي الدين في حيرة و قال له: " أين أجد العصفور الأخضر"<sup>1</sup>، فقال الجبل: " أسأل حكيم الغابة فعنده كتاب المعارف"<sup>2</sup>، و لحظة التقائه بحكيم الغابة أخذ كتاب المعارف و وجد العصفور، و سأله تقي الدين عن مكان الشمس الذهبية، و في الصباح الباكر استيقظ من النوم على أشعة الشمس الذهبية.

#### 4- قصة " انتقام الأسد "

بدأت قصة " انتقام الأسد " في إحدى الغابات عن امرأة و ملك الغابة، حيث كانت هذه المرأة ترافق مجموعة من النساء إلى الغابة بغرض الاحتطاب ، و كانت هذه بطيئة المشي تخرج عن المجموعة و تبعد عنهم، و قد نصحتها مرارا و تكرارا بالأسرع لأن النهار قصير، و بعدم الابتعاد عنهم لأن المكان خطير في الغابة إذا خيم الليل، و بينما النساء في الغابة يجمعن الحطب غابت عن أنظارهن فكلما أردن الرجوع تفقدن صديقتهن، و قد بحثن عنها لكن دون جدوى و بدأ الظلام يخيم و النسوة ذهبن إلى بيوتهن كانت المرأة وحدها في الغابة ترتجف من الخوف و قد ثقلت عليها حزمة الحطب و ازداد خوفها لسماعها عواء الذئاب، وفجأة ظهر لها أسد أبيض فازدادت رعبا منه ظنت أنه يريد أن يلتهمها فحدث ما

<sup>1</sup> - عبد الله لالي أحلام العصافير، العصفور الأخضر، ص 22.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 22.

لم يكن في الحسبان فقال لها: " لا تخافي أيتها المرأة المسكينة فأنا ملك الغابة الشريف لا يعتدي على الضعفاء "1 ، و أوصلها إلى البيت و نشأت بينهما صداقة قوية حيث كان دائماً ما يمر على منزلها و يسأل عن أحوالها و في أحد الأيام و هو في طريقه لزيارتها عند وصوله إلى البيت سمع حديثها مع إحدى جاراتها بأن ملك الغابة قدم لي خدمة و هو ملك شريف لولا رائحة فمه الكريهة، غضب الأسد غضبا شديدا و قرر و عاد أدراجه إلى الغابة و قرر أن ينتقم منها، و قد مرت الأيام على هذه الحادثة و خرجت المرأة للاحتطاب و التقت به في الغابة فسألته: " لقد طال غيابك فلما لم تزرنا منذ مدة"2.

فقال لها: " بودي منك خدمة أرجو أن تحقيها لي فوافقت المرأة فقال الأسد مزمجا اضربيني بالفأس على جبيني، فاندحشت المرأة و رفضت هذا الطلب فقال الأسد مزمجا اضربيني و إن لم تفعلي سأأكلك، فخافت المرأة منه و قامت بضربه .... و مر عام لم ترى فيه الأسد، ذات يوم كانت تملأ الماء رأّت الأسد قال لها أيتها المرأة الناكرة للجميل انظري إلى الجرح الذي سببته لي ، هل برىء الجرح أم مازال يسلي الدم، فقالت : أنت من أرغمتني على فعل ذلك فقال الجرح يبرأ و لكن الكلام البذيء لا يبرأ أبدا، لقد سمعت ما قلته عني لجارتك بأن رائحة فمي كريهة، إن جرح كلامك أشد من جرح ضربك لي و ماجزائك إلا الموت و التهمها بقضمة واحدة"3.

1- عبد الله لالي أحلام العصافير، انتقام الأسد، ص26.

2- نفس المرجع السابق، ص 29.

3- ينظر ، عبد الله لالي أحلام العصافير، انتقام الأسد، ص 31/30.

## 5- قصة رحلة على ظهر تين ج01- الطريق على الأهرامات -

تعجب يوسف عندما قدم له أبوه كتابا يتحدث عن التناين و مشاهدته الصور في نومه، و شاهد أنه أمام بحيرة تقدم ليرتوي منها إلا أنه ظهر له تين ضخم فارتعب ارتعابا شديدا، إلا أن التين هدأ من روعه و طلب منه عدم الخوف، و صارت بينهما صداقة قوية و طلب التين من يوسف مشاركته رحلاته و يعرفه على أماكن في الدنيا، قال يوسف للتين بأن يشرب أولا من نهر البحيرة ثم يذهب معه، حذره بأن لا يشرب من ماء البحيرة الملوث الذي تسبب فيه البشر و قال له يمكنني أن آخذك إلى أعذب مياه نهر الدنيا، و سأله عن اسم هذا النهر فرد عليه بأنه يسمى نهر النيل ، وانبهر يوسف من جمال هذا النهر، فردّ عليه التين بأنه نهر النيل يشق الصحراء الكبرى من أرض مصر منذ آلاف السنين<sup>1</sup>.

شاهد يوسف بنايات ضخمة و سأل التين ما هي هذه البنايات؟ فأجابه إنها الأهرامات يا صديقي، هذه أشهر أهرامات الأرض ، و تشوق يوسف لمشاهدة هذه الأهرامات، وأراد أن يكتشف سرها، و القضاء على الثعبان الذي بداخلها، و حذر التين يوسف من هذه الأهرامات الخطيرة و الصعبة غير أنه بقي مصمما بالذهاب إليها، فقال التين فلنتوكل على الله، ذهبا معا، و تغلب يوسف على الثعبان الأسود ، و استيقظ من نومه فوجد نفسه داخل غرفته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الله لالي أحلام العصافير، رحلة على ظهر تين ج1، ص40.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق، ص47.

6- قصة رحلة على ظهر تين ج02 - على سطح القمر -

في أحد الليالي نام يوسف مبكرا ،وهو في شوق كبير لرؤية صديقه العجيب التين الأخضر، عند نومه رأى نفسه أنه واقفا أمام جبل عال و فجأة سقطت قدمه نحو الأرض و قبل أن يقع هم إليه التين الأخضر و أنقذه، فشكره على مساعدته له ، "خطر في ذهن يوسف لما يسقط الإنسان من الأعلى إلى الأسفل؟، لم لا يرتفع إلى الأعلى؟و لماذا لا يستطيع البشر الطيران في الجو من غير أجنحة أو مركبات فضائية"<sup>1</sup>، اندهش التين بذكاء يوسف و فطنته و حاول أن يقدم له شرحا مبسطا، " بأن هذه الحادثة غيرت حياة الإنسان بأكملها بحيث نيوتن اكتشف أن هناك قوى بالأرض تسمى الجاذبية هي التي تشد الأشياء إليها و لا تتركها ترتفع في الفضاء، و بعد سنوات طويلة تمكن الإنسان من صنع الطائرة ثم المركبة الفضائية و قفز إلى ذهن يوسف أن الإنسان لا يمكنه الطيران إلا إذا ركب طائرة أو مركبة فضائية ؟ أجاب التين ممكن جدا لكن الإنسان لا يستطيع أن يحيا في الفضاء دون أكسجين<sup>2</sup>، و طلب منه أن يأخذه في رحلة شيقة على سطح القمر و عليك أن ترتدي قناع الخيال و أعرفك على أصدقائي القمريين، لم يصدق يوسف عينيه عندما رأى القمر يقترب منه و سأل التين لماذا نطير دون أجنحة فأجابه بأن الجاذبية في الأرض تشد الناس أم في القمر فهي ست مرات أقل من جاذبية الأرض"، و التقى التين بأصدقائه القمريين و عرفهم على صديقه يوسف ،وفي تلك اللحظة هبت زوبعة من الأعاصير السوداء مختلطة بأصوات رعود مزمجرة

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص50.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص53.

فارتعب يوسف فقال له التتين إياك أن تفقد ثقتك بالله و قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، و فتح يوسف عينيه فوجد نفسه يكاد يسقط من سريره و كتاب التناين فوق رأسه<sup>1</sup> .

### 7-رحلة على ظهر تين 3-حدائق الهقار السحرية :

في ليلة من ليالي الصيف نام يوسف و هو يتمنى العيش في مكان هادئ ، و في اللحظة التي نام فيها رأى في منامه أنه وسط الصحراء و إشتد الحر و انفجرت نيران متأججة في كل مكان حتى انه كاد أن يسقط لولا ضربة من جناح التين الأخضر أطفأت النيران و كان يوسف فرحاً صديق التين "و قال التين له لقد نجوت من عاصفة حدود الشرير فسأله يوسف عن حدود من يكون ، فأجابه التين بأنه من أشقياء عفاريت الصحراء و لا ينجو من قبضته إلا من كان قوي الإيمان ، سأل يوسف التين : كيف إستطعت هزيمته ؟ ، فأجابه التين : إن العفريت حدود يخاف خوفاً شديداً من اللون الأخضر فإذا ما رآه تلاشت قوته<sup>2</sup>.

هو الذي قام بإخفاء حدائق الهقار السحرية ، تعجب يوسف و قال :إن هذه حدائق كانت تحيط بجبل الهقار كأنها جنة على الأرض و فيها من الأشجار الخضراء و الطيور الجميلة، و الفراشات زاهية الألوان " ، و في أحد الأيام جاء اليوم الذي مر فيه العفريت حدود بهذه الحدائق فلما راها عمي بصره فإنتقل يصرخ من الحزن و الألم ، ولجأ زعيم العفاريت الحمر متخصصون في محاربة بني البشر فأرسل معه زعيم العفاريت ديمونة الشمطاء فرمت بخصلات شعرها

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص ص55-56.

<sup>2</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير، رحلة على ظهر تين ج3ص62.

الأشيب على الحدائق فسحرتها و أصبح جبل الهقار منطقة جرداء لا ماء فيها ولا شجر"<sup>1</sup> ، و مما زاد في حزن التنين أنه كان له أصدقاء أعزاء خصوصا تينهان ، قال له يوسف و من تكون ؟ قال التنين :إنها ابنة ملك الهقار المعظم و هي فتاة لطيفة و ذكية جدا تحب الفراشات و الزهور ، قال له يوسف: لقد شوقتني لرؤية هذه الحدائق ، فرد عليه التنين :اتمنى أن أحقق رغبتك و لكن دون ذلك مخاطر و أهوال ..

قال يوسف : كيف تقول ذلك و انتم علمتني حب المغامرة و الإستكشاف..

فرد عليه التنين : صدقت إستعد يا صديقي الصغير نحو تاهات أتاكور عندما إقترب التنين من جبل الهقار طلب من يوسف أن يفتح عينيه فلما فعل "رأى منظرا مهيبا الهقار عبارة عن كتلة صخرية ترقد متعبة وسط الصحراء كأنها سفينة في بحر عظيم و تبدو من بعيد أعلى قمة فيه هي قمة تاهات أتاكور كأنها صبع السبابة يشهد الله المبدع الخلاق بالتفرد و الوحدانية"<sup>2</sup>.

قال يوسف متسائلا: من أين سندخل الحدائق السحرية؟ هل سنصعد إلى قمة الجبل ؟ فرد عليه التنين : سندخل من الكوخ يا صديقي ، و دخل يوسف و خلفه التنين فرأى غرفة صغيرة مليئة بالكتب و إتقيا بشيخ ذا لحية بيضاء ، قال

<sup>1</sup> عبد الله لالي أحلام العصافير، رحلة على ظهر تنين ج3ص63.  
<sup>2</sup> عبد الله لالي أحلام العصافير، رحلة على ظهر تنين ج3،ص66.

الشيخ أنا ما زلت هنا كما ترى و أنا أشعر أن موعد رجوع مملكة الحدائق السحرية إلى ما كانت عليه<sup>1</sup>

قال التتين : كم نود أن يطول جلوسنا معك يا حكيم الجبل و لكن نحن في عجلة من أمرنا فأنا و صديقي يوسف نريد أن ندخل إلى الحدائق السحرية ، فرد عليه حكيم الجبل ذلك يسرني كثيرا و لن تكونا وحدكما في هذه المعركة الصعبة هيا بنا نتوكل على الله ، فتعجب يوسف لرؤيته للحدائق السحرية ، و إنتقى التتين بصديقته تتهانان و فرح بلقائها و كان الحزن لم يفارق ملامح و جها عابسة كئيبة، لقد هاجرت مع أبي و أمي و شعب مملكتنا بعدما قام العفريت حدود بمساعدة ديمونة الشمطاء بسحر حدائق الهقار ، و تفرقنا أشتاتا و أصاب الحزن الشديد أبوي فماتا في إحدى رحلات تشردنا " فقال الجبل هوني عليك أيتها الأميرة الصغيرة ، سوف يشرق الفجر من جديد و يعود الحق لأهله و يزول السحر بفضل الله"<sup>2</sup> و قرر التتين و حكيم الجبل و يوسف محاربة العفريت و حدود و الشمطاء اللعينة فوضعوا خطة و هي استغلال وقت نومها حتى يستطيعوا حرق خصلات شعرها لإبطال السحر و في الأخير إستطاعوا أن يقضوا عليهم و فرح الجميع و كانت المفاجئة بعودة الحدائق الساحرة الى سابق عهدها إنها جنة في الأرض .

<sup>1</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير ، رحلة على ظهر تتين ج3،ص68.  
<sup>2</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير ، رحلة على ظهر تتين ج3،ص70.

## 8-رحلة على ظهر تنين -4-معركة في بيت المقدس:

في منتصف الليل لم يستطع يوسف النوم أخذ كتاب عالم التناوين العجيبة و حاول أن يتسلى به و فتح الكتاب حتى تمثلت له صورة صديقه التنين الأخضر ، و نهض يوسف يظن أن الأوهام قد أحاطت برأسه و جعلته يخلط بين الحقيقة و الواقع و رأى صديقه التنين فرح فرحا شديدا ، فقال له و في وجهه حزن عميق هيا بنا سنبدأ اليوم رحلة صعبة و شاقة

قال يوسف بإستغراب: مالك يبدو عليك الحزن و الأسى يا صديقي ..! فرد عليه التنين:إن رحلتنا اليوم ليست مثل رحلتنا السابقة إنها رحلة إلى أرض عزيزة و تربة مقدسة فيها رائحة الأنبياء و عطر الوحي ، رحلتنا إلى بيت المقدس أرض الإسراء و المعراج حيث فيه الصخرة القبة و حائط البراق<sup>1</sup> و حزن يوسف بسبب ما شاهده على التلفاز من قتل و تعذيب، فقال التنين إركب ظهري سوف ترى و تشهد بعينيك ما لا تصدقه ، وفتح يوسف عينيه و نظر في دهشة فرأى منظرا مقززا رأى اليهود يقفون أسفل حائط البراق

فقال يوسف أهؤلاء الذين سلبوا أرضنا و قتلوا أهلنا و يسعون إلى تخريب البلاد ، فرد عليه التنين إنهم أجبن خلق الله ، غير أن المسلمين متخاذلين ، و إلا فإنهم لا يثبتون في معركة و لا يستطيعون الخداع<sup>2</sup>، و قفز التنين الأخضر إلى الأرض و سار خطوات إتجاه المسجد الأقصى فأعترض طريقهما شباب يتألف نور الإيمان في عيونهم فقال التنين ليوسف بأنهم حراس المسجد الأقصى ، أجاب

<sup>1</sup> عبد الله لالي، أحلام العصافير، رحلة على ظهر تنين ج4 ص74.

<sup>2</sup> عبد الله لالي، أحلام العصافير، رحلة على ظهر تنين ج4، ص76

يوسف الشباب ، نحن مسلمان و نريد زيارة المسجد الأقصى و الصلاة فيه ، و شعر يوسف براحة كبيرة و بطمأنينة كبيرة و هو في رحاب المسجد المقدس ، وفجأة سمع أصواتا عالية و ضجيجا كبيرا بحيث أن قوات العدو الصهيوني التي حاصرت المسجد و بدأت تطلق الرصاص في كل اتجاه "فقال التتين ليوسف إبق هنا يا يوسف فأنت ما زلت صغيرا أما أنا فسأنضم إلى المعركة ، و ظلّ يوسف في حيرة من أمره يروح و يجيء و نفسه تشتعل غضبا و حماسة قال أحد الشابين لا عليك يا يوسف أنت ما زلت صغيرا ، و الشباب خارج المسجد يقومون بدورهم في جهاد الأعداء"<sup>1</sup>

قال يوسف : لا لا أريد أن أظلّ مكتوف اليدين ، لا بد أن أخرج و أشارك الشباب ،فرد عليه الشاب إذا خذ هذا، و مدّ له يده بحجر أبيض لّماع كالألماس و قال له هذا سلامنا ضد بني القردة و الخنازير إضرب به و أنت تنشد في القدس قد نطق الحجر لا مؤتمر ... أنا أريد سوى عمر .. في القدس قد نطق الحجر..."<sup>2</sup>

### مبحث الرابع : أنواع قصص الأطفال

إن القصة التي تقدم للطفل عدة أنواع و كل نوع مختلف عن الآخر و ذلك من حيث ميول الطفل و من أنواع قصص الاطفال ما يلي :

#### 1-القصص الدينية

<sup>1</sup> عيد الله لالي ، أحلام العصافير،رحلة على ظهر تنين ج4،ص77  
<sup>2</sup> عيد الله لالي أحلام العصافير ،رحلة على ظهر تنين ج4،ص79

كما هو معروف لدى الجميع أنّ القصص الدينية هي كل ما يستمد من القرآن الكريم و السنة و سيرة النبي محمد صلى الله عليه و سلم و الصحابة و التابعين ، و قصص الأنبياء ... فإن هذه القصص المقدمة للطفل لا مجال للشك في أسرها ، لأن الغرض الأول منها التعريف بسير الرسل عليهم السلام و ما واجهوا من صعاب في نشر الإيمان و مقاومة الكفر ، كما أنها تشرح للطفل أمور عن دينه الحنيف ، و تبين له عظمة الخالق و قدرته على الخلق و تدبير الكون.<sup>1</sup>

## 2-القصص العلمية :

هذا النوع من القصص يدور حول أحداث علمية وقعت لعالم أو مكتشف أثناء إبداعه شيء ما ، و تكتسب هذه القصص أهمية خاصة بالنسبة للأطفال في ظل عصر العلم و التطور الباهر الذي شهدته وسائل الإعلام و الإتصال .

كما هو معلوم أنّ الطفل لديه طبيعة و قدرة هائلة على التخيل الواسع مما يجعل خياله يرنو نحو أفق عديدة ، و لذا فإنّ هذا النوع من القصص تعمل على تنمية القدرات العقلية للأطفال و إثارة خيالهم و تنمية تفكيرهم ، زيادة على ذلك يعينهم على الإقتراب من عوامل الإبداع، و تطوير الواقع إلى الأفضل بفكر خلاق مجرد ، و خيال خصب هادف.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> محمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال ، فن و طفولة، ص105

<sup>2</sup> محمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال، فن و طفولة، ص108.

### 3- القصة التاريخية

هي القصة التي تقوم بسرد حكايات تاريخية جرت في الماضي ، و عليه فمئل هذه القصة نجدها توظف بشكل كبير و مثير جدير بالإهتمام عند فئة الأطفال، كونها تعمل على تعميق إحساس الطفل بالحياة الماضية ، أضف إلى ذلك فإنّ الطفل بحاجة إلى أن يعرف الماضي بكل حوادثه و شخصياته و معلومات و حقائق عنه و التعرف على بلاده و أبطال و أمته كما تبعث فيه العزة و الكرامة و الجرأة و الشجاعة ، و تنمي في نفوسهم الإحساس بالماضي المجيد ، فهذه القصة لا تهدف إلى نقل الحقائق فقط ، بل تهدف إلى مساعدتهم على تخيل الماضي و ما به من أحزان و أفراح الأجيال السابقة و ما واجهته من صراع بين البشر.1

### 4- القصة الفكاهية:

يطلق على هذا النوع من القصة كذلك الرائف و النوادر ، و التي غالبا ما نجد أنّ معظم الأطفال يقبلون عليها إقبالا شديدا ، فهناك طرق عديدة في إدخال السرور على قلب الطفل منها القصة الفكاهية التي ينبع المرح فيها من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء ، و يدخل ضمن هذه القصة الحكايات الهزلية و المضحكة للأطفال ذات فائدة كبرى للطفل

و هذه القصة تهدف إلى تنمية ذوقهم و إفادة تفكيرهم ، و فوق ذلك فإنها تعلمهم كما تعلم الكبار بعض الحقائق و شيئا من الحياة ، و من ثمة فالهدف

<sup>1</sup>عبد الحميد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، منظور إجتماعي و نفسي، كلية الرياض، جامعة الإسكندرية، ص114.

الأساسي من سرد القصة الفكاهية للأطفال هو الفكاهة و الضحك أولاً ثم الحكمة التي تكمن فيها.<sup>1</sup>

## 5-القصص الخيالية :

هي القصص التي تقوم على إفتراض شخصيات و أعمال خارقة لا وجود لها في الواقع،وتدور حول خوارق أو أحداث غير حقيقية تستمد وجودها من إفتراضات يتخيلها المؤلف ،و أبطالها من الحيوانات و المخلوقات الأسطورية فالقصص التي تكون على لسان الحيوانات و الطيور يكون ظاهرها التسلية وباطنها الحكمة.<sup>2</sup>

و من خلال تعرفنا على أنواع قصص الأطفال سنتعرف إلى أنواع القصص التي وظفها الكاتب "عبد الله لالي" في مجموعته القصصية "أحلام العصافير" كما يلي :

تعددت أنواع المجموعة القصصية لأحلام العصافير فمنها الدينية والاجتماعية و التاريخية.

وظف الكاتب في قصته "كنز الكنوز التي تعتبر من القصص التاريخية حيث دارت أحداثها حول الاستعمار الفرنسي في الجزائر فقد برزت فيها شخصيات تاريخية مثل الأمير عبد القادر و الشيخ عبد الحميد بن باديس و

---

<sup>1</sup>محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة، ص109.  
<sup>2</sup>محمد أدب الأطفال فن و طفولة ص109.

الطفلين يعرب و مازيغ فالكاتب كان هدفه من توظيف للقصة التاريخية بتزويد الطفل بمعالم تاريخه و معرفته لتاريخ بلاده .

و أيضا وظف القصة الدينية ظهر ذلك في قصة "رحلة على ظهر نتين الجزء الثالث و الرابع مثال ذلك فتح يوسف عينيه و نظر في دهشة فرأى منظرا مقززا..مجموعة من اليهود يقفون أسفل حائط البراق قال يوسف وما هو البراق يا صديقي أجاب النتين : " أنا لا أعرف إلا ما أخبر به الرسول صلى الله عليه و سلم قال إنه دابة فوق الحمار دون البغل ثم أضاف النتين له سرعة عجيبة تقوى سرعتي بالآلاف المرات "،فرأى قبة الصخرة صفراء لامعة كالذهب فقال بفرح .هذا هو المسجد الأقصى ؟، قال النتين هذا ليس المسجد الأقصى إنه مسجد قبة الصخرة ...،و كل هذه الأرض ، و كل هذه الأرض المقدسة و كلها أرض الإسراء و المعراج ...، فوظف الكاتب القصص الدينية و ذلك ليتعرف الطفل أكثر على ما فعله اليهود و الصهاينة في فلسطين و توظيف الكاتب لبعض الآيات القرآنية و الحديث عن المسجد الأقصى و عن أفضل خلق الله محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، كان هدف الكاتب من توظيفه للقصص الدينية و ذلك ليتعرف أكثر بانتمائه للدين الإسلامي .

أما بالنسبة للقصة الاجتماعية مثال ذلك في قصة "جدتي" و "انتقام الأسد" تحدث الكاتب عن هذه القصص عن العلاقات الإنسانية و أيضا عن علاقة الإنسان بالكائنات الأخرى التي تقوم على المودة و الاحترام و مساعدة الآخرين والتعاون و العدل .

وأيضاً توظيفه للقصة الخيالية باستخدام الكاتب للخيال في قصة "العصفور الأخضر"

خروج تقي الدين من البيت للبحث عن الشمس الذهبية التي سرقت من طرف العفاريت ، و الحوار الذي دار بينه و بين الشجرة و النبع الفضي و الجبل العملاق ، وأيضاً في قصة "رحلة على ظهر تتين الأجزاء الأربعة" الصداقة التي كانت بين يوسف و التتين و الغامرات التي خاضها معا و في قصة "إنقاذ الأسد" جعل الكاتب الأسد يتكلم على لسان الإنسان فتوظيف الكاتب للخيال في هذه القصة من أجل إمتاع الطفل و أن يعرف الحقائق عبر الخيال.

و أيضاً وظف الكاتب الخيال العلمي في قصة "رحلة على ظهر تتين الجزء الثاني"، في قول الكاتب لقد كان هناك رجل ذكي يحب أن يفكر و يتأمل الكون..، كان اسمه إسحاق نيوتن ، و كان ذات يوم جالسا تحت شجرة و يقال أنها شجرة التفاح فسقطت تفاحة على مقربة منه ، فقفز إلى ذهنه لماذا سقطت التفاحة؟ هنا إكتشف نيوتن قوة الأرض التي تسمى الجاذبية فالكاتب عبد الله لالي كانت غايته من توظيف الخيال العلمي و ذلك عند قراءة الطفل للقصة يكتشف حقائق علمية بواسطة الخيال العلمي و ترسيخها في ذهنه بطريقة غير مباشرة لإبعاد الملل عنه .

## مبحث الخامس : خصائص و أسس أدب الأطفال

### 1-خصائص أدب الأطفال

يمتاز أدب الأطفال بالخصائص التالية:

- يشكل فعالية للأطفال إبداعية قائمة بذاتها.
- يتطلب موهبة حقيقية، شأن أي إبداع أصيل.
- ينبع من صلب العمل التربوي، الذي يهدف إلى تنمية معارف الأطفال و تقوية محاكماتهم العقلية و إغناء حسهم الجمالي و الوجداني.
- يعتمد على اللغة الخاصة بالأطفال، سواء كانت كلاما أم كتابة أم صورة أم تمثيلا.
- يشمل جميع الجوانب المتعلقة بالأطفال، من الأشياء الملموسة و المحسوسة<sup>1</sup>.

### 2-أسس أدب الأطفال:

- من أجل أن يحقق أدب الأطفال من غايات و أهداف يجب أن يركز على عدة أسس مهمة و ضرورية:
- إن أدب الأطفال يجب أن يسهم في إعداد الطفل إعدادا إيجابيا في المجتمع، بحيث يأخذ مكانة و يشق طريقه و يكون مستعدا لتحمل مسؤولياته الاجتماعية.

<sup>1</sup> - عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، أدب الأطفال بين المنهجية و التطبيق، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، ط1، (2014-1435)، ص24.

- يجب أن يقوي أدب الأطفال الالتزام بالنظام و اتباع الانماط السلوكية المبنية على الحب و العدل و المساواة و الخير للجميع.
- يجب أن يخلق أدب الأطفال روح التضامن و التعاون بين الأطفال، لتحل محل الحقد و الكراهية.
- يجب أن يوقظ أدب الأطفال في الطفل مواهبه و استعداداته، و يقوي فيه ميوله، و طموحاته<sup>1</sup>.

و يرى "إسماعيل عبد الفتاح" :

- أن أدب الأطفال يجب أن يثري الأطفال بثروة لغوية، و أن يكتب بلغة عربية فصحة سهلة.
- يجب أن يفتح أدب الأطفال أبواب التفكير و الابتكار و الابداع خصوصا لأطفال العرب بدلا من التقليد الأعمى.
- أن يوظف أدب الأطفال لبعث التراث العربي الاسلامي، عن طريق تعريف الأطفال بالنواحي المشرفة من تاريخ أمتهم المجيدة و كذلك الاطلاع على كنوز حضارتهم الزاهية<sup>2</sup>
- فكل هذه الأسس التي ذكرناها سابقا تساعد الطفل في المضي قدما من أجل بناء مستقبله بناء سليما و لا يجد صعوبة في حياته.

---

<sup>1</sup> - ينظر، مفتاح محمد دياب، جمع سابق، ص 35-36.

<sup>2</sup> - ينظر، اسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 33-34.

## الفصل الثاني:

البنية السردية في المجموعة القصصية  
في أحلام العاصفير

## المبحث الأول : اللغة و الأسلوب

## 1- اللغة :

تعتبر لغة عبد الله لالي بسيطة و مبتعدة عن التكلف و التصنع مما خلق جو حيوي فيها ، و هذا ما يجذب إنتباه الطفل و التأثير عليه ليرغب في تتبع الأحداث و المواقف رغبة في معرفة نهاية القصة بشوق و لهفة .

تحتوي مجموعة قصة أحلام العصافير على ألفاظ مألوفة عند الطفل إذ ابتعد الكاتب عن الألفاظ الصعبة و الغريبة ، و الثقيلة على النطق ، و السمع و الفهم و من الألفاظ السهلة التي وظفها نجد ( الشمس ، الحلم ، النبع ، التين الجبل ، العصفور ، الجبل ... ) كما استخدم بعض الألفاظ المترادفة لإثراء الرصيد اللغوي للطفل ( الظلام ، النور مشتعلة ، منطفئة ... ) أما عن بعض الألفاظ التي قد لا يفهمها الطفل فقد راعى الكاتب ذلك بشرحها بكلمة أبخر ، و الذي هو كرية الرائحة<sup>1</sup> كما وظف جملا قصيرة فعلية و أخرى اسمية بدلا من الجمل الطويلة وذلك لان القصير اقرب إلى الطفل ، و لأنها تؤدي الأفكار في صورة بسيطة وفي مدة زمنية قصيرة لا تتعب الطفل و لا تشوش تفكيره ، و مثل ذلك " كان القمر في تلك اللحظة بدرا كاملا ، ضحك يوسف من أعماق قلبه " <sup>2</sup> نجد كذلك يوظف لغة الحكمة ليمنح الطفل من التدبر و التفكير، " الجرح يبرأ و الكلام البذيء لا يبرأ " فقد كانت غاية الكاتب من هذه الحكمة تعليم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين و ذلك

<sup>1</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير ص31، ص52

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص31.

بانتهاء ألفاظه و هو يحاور الناس و يزن كلامه قبل أن يخرج له لينطق به ،  
و في هذا تعليم الطفل أخلاق الخير و الشعور بالآخرين .

وفي مثال آخر في قصة رحلة على ظهر تتين الجزء الرابع ، في قول  
الكاتب إن العرب تقول في أمثالها "أن العرب تقول في أمثالها" ليس من رأى كمن  
سمع"<sup>1</sup> نلاحظ أن قصص عبد الله لالي كتبت خصيصا لتراعي قدرات الطفل  
العقلية و مستوياته اللغوية ، فقد أحسن اختيار الألفاظ و الكل<sup>2</sup> مات السهلة  
الواضحة التي لا تتطلب من الطفل جهد كبير

## 2- الأسلوب :

يبدو أن أسلوب الكاتب سهل يتسم بالبساطة و الوضوح ، و قد جاءت لغة  
السرد واضحة مستمدة من القاموس اللغوي للطفل كان يقول "و عندما اشتد بهما  
الجوع و العطش جلسا تحت شجرة و اخذ قليلا من الطعام و بدأ يأكلان بنهم "  
فهنا نلاحظ بساطة الكاتب وتميزه ببعض الملامح الفنية فهو أسلوب مبني على  
خطة تعرف بالحبكة و هذه الخطة تبدأ عادة بمقدمة لتتقل منها إلى الحادثة  
"اقترب الغزاة من القلعة الحصينة مصوبين نحوها نيران بنادقهم و مدافعهم التي  
تسطع في الظلمة مثل الشهب في السماء ... " بحيث تتلازم الأحداث لتصل  
لذروتها، "هبط الليل شيئا فشيئا و عوت الذئاب من كل ناحية و ظهرت عيون  
تبرق مثل الشرر في الظلمة وبدأت تقترب منهما ببطء فانطلقا يجريان بكل قوتها  
و ظهر لهما من بعيد ضوء يسطع بين الشجار فاتجها خلفه ... "ثم تصل إلى

<sup>1</sup> مرجع نفسه ص73.

الحل الذي يعتبر نهاية القصة، "و بعد سنين ثاروا ثورة جبارة على الأعداء و طردوهم من أرضهم الطاهرة و عاد النور يشع في الأرض من جديد " <sup>1</sup>

### المبحث الثاني الحوار:

الدارس لقصة "أحلام العصافير" يلاحظ أن الكاتب اعتمد على الحوار الخارجي في قصته لأنه مهم في معرفة حقيقة الشخصية و طريقة تفكيرها و هذا يتجلى في قصته "انتقام الأسد" بالحوار الذي دار بين المرأة و الأسد الذي قدم لها المساعدة عندما ضيعت طريق العودة للبيت و هي في الغابة فقالت المرأة : مرحبا أيها الأسد الشهم ، لقد طال غيابك فلم تزرنا منذ مدة ؟ ، فانا أحب أن تزرنا لأرد لك و لو جزء يسيرا ....

قال الأسد : و أنا الآن بدوري أريد منك خدمة ، ارج وان تحققيها لي تردد.

المرأة : نعم سأفعل .

فقال الأسد في حزم : إذا اضريني على جبينك بالفأس الذي في بيدك

المرأة : ماذا تقول أيها الملك النبيل ؟

فقال مزمجرا : لقد قلت ما سمعته

المرأة : كيف أضربك و أنت من أحسن إلي و ساعدني .

قال الأسد : لا بد أن تفعلي و إذا لم تفعلي فساكنك حالا بلا شفقة

<sup>1</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير ، كنز الكنوز ، ص18.

فخافت المرأة على نفسها و حملت الفأس و ضربته ...

مر عام لم ترى فيه الأسد ، و ذات يوم التقت به و هي تملأ الماء فقال  
الأسد : أيتها المرأة الناكرة للجميل أنظري إلى الجرح الذي سببته لي .

المرأة : الحمد لله لقد بريء الجرح ... ولكن أنت من أرغمني .

فقال : نعم الجرح يبرأ و الكلام البذيء لا يبرأ أبدا ، لقد سمعت ما قلناه  
عني لجارتك بان فمي كريحه الرائحة ، إن هذا الكلام البذيء الذي وصفني به  
لسانك أشد من الضربة التي سببها لي فأسك ... ثم إنقض عليها بقضمة واحدة <sup>1</sup>.

دلالة الحوار بين الأسد و المرأة و نكرانها للجميل الذي قدمه لها فقر  
الانتقام بسبب الكلام الذي سمعه عنه فالحوار هنا قائم على احترام الآخر فهو  
بذلك يثري الدلالة السردية و يساهم في تحريك المشاهد من خلال الحديث الذي  
يجمع الشخصيات فهذا الحوار ينعكس على الطفل ليترجمه في أفعاله و أقواله و  
أيضا ظهر الحوار الخارجي في " كنز الكنوز " و ذلك عندما وجد يعرب و مازيغ  
عبد الحميد اللذين كان يبحثان عنه في كل مكان ، راحا يسالان عنه :

هل أنت : "عبد الحميد" أيها الشاب الكريم ؟

فأجاب : نعم أنا هو .

فقال مازيغ : أخيرا عثرنا عليك يا أمل البلاد و فرجها المنتظر ، هذا كنز  
الكنوز حملناه إليك منذ سنين طويلة .

<sup>1</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير ، انتقام الأسد ، ص ص 29،30،31.

و في " العصفور الأخضر " كان خروج تقي الدين من البيت لإنقاذ الشمس الذهبية من العفاريت "تقي الدين ... تقي الدين إلى أين أنت ذاهب في هذا الليل الحالك ؟

التفت تقي الدين إلى جهة اليمين فوجد شجرة التين تحدثه ...

فأجابها بتصميم : أنا ذاهب لأبحث عن الشمس الذهبية أولاً تعلمين مكانها؟

فقلت الشمس الذهبية : كم أنا في شوق إليها ... و لكن لا ادري اين هي اذهب الى النبع الفضي ... ربما يعرف أين هي ...

شكر تقي الدين التينة الطيبة و سار في حلك الظلام قاصدا النبع الفضي....<sup>1</sup>

ما نلاحظه في هذا الحوار كثرة الخيال و يظهر ذلك في تحاور تقي الدين مع طبيعة ( الجبل، الشجرة ، النبع الفضي ) ، بهدف شد انتباه الطفل و تحريك الخيال عنده ذلك بإقحام مفردات تثير الدهشة و الإعجاب لدى المتلقي الصغير و تحفزه على الإبداع خلال التفكير في مشاهد القصة و الحوار القائم بين الشخصيات الخيالية .

سال يوسف التتين : "لماذا يا صديقي يسقط الإنسان من أعلى إلى أسفل ؟ ... و لماذا لا يرتفع إلى الأعلى ؟... حرك التتين رأسه مبديا إعجابه بذكاء يوسف هذا سؤال جيد يدل على فطنتك "....أنت الآن يا صديقي الصغير تريدني

<sup>1</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير ، العصفور الأخضر ، ص 20.

أن أكون معلما ، لكن لا بأس ... لقد كان هناك رجل ذكي يجب أن يفكر و يتأمل الكون ... كان اسم هذا الرجل إسحاق نيوتن ، و كان ذات يوم جالسا أمام شجرة و يقال أنها شجرة تفاح فقفز إلى ذهنه لماذا سقطت التفاحة إلى الأسفل ...؟

قال يوسف انه مثل سؤالي تماما ... قال التتين : لقد حدث أمر غير حياة الإنسان بكاملها ...

دلالة الحوار بين يوسف و التتين و جعل الحيوان يتكلم و تقديمه لمعرفة علمية و ذلك من اجل إمتاع الطفل و غرس المعلومة في ذهنه .

توظيف الكاتب للحوار مكن الطفل إلى الإبحار في عوالم التشويق و ذلك بالاعتماد على الأسلوب المانع الرائع الذي يزيد من ثقافة الطفل و يزرع فيه روح الإبداع .

### مبحث الثالث الوصف:

ركن أساسي من أركان العمل الأدبي فقد وجد نصيبا من العناية لدى النقاد المحدثين بصفته عنصرا بنائيا جوهريا في أي عمل أدبي<sup>1</sup> .

تجلى الوصف في المجموعة القصصية لأحلام العصافير في قصة "العصفور الأخضر"، "نظر تقي الدين إلى الجهة الغربية فرأى سحابة سوداء ، رهيبية محملة بآلاف من العفاريت المرعبة ، فرأى شحاذا ، ذا لحية بيضاء يحمل

<sup>1</sup>نداء أحمد مشعل ،الوصف في تجربة نصر الله الروائية،المملكة الأردنية الهاشمية ط1،2015،ص،19.

بيديه سراجا ، خافتا ، تكاد تطفئه رياح الغابة الهوجاء التي كانت تهب في تلك اللحظة بالذات"<sup>1</sup>، و أيضا في قصة " انتقام الأسد "، "فجأة ظهر لها أسد أبيض اللون على رأسه تاج ذهبي لمع تحت أشعة القمر ،الذي بدأ يظهر في الأفق فخافت المرأة خوفا شديدا و ظنت أن الأسد يريد افتراسها <sup>2</sup>."

كان هدف الكاتب من الوصف رسم الشخصية التي قام بوصفها في ذهن الطفل كما ظهر ذلك في الأمثلة التي ذكرناها فالوصف بمثابة الرسم الذي يتم داخل ذهن المتلقي الصغير و يجعله يوسع خياله و يدرك مكامن كل موصوف ، و أيضا في قصة "رحلة على ظهر تنين الجزء الأول"الكاتب يصف الأهرامات التي ذهب إليها يوسف في قوله "كان يوسف كلما تقدم داخل الهرم الأكبر و سار في دهاليزه الملتوية كلما قل الضوء و انتشر الظلام و أصبح لا يرى طريقه إلا بصعوبة بالغة"<sup>3</sup>، و في قصة " رحلة على ظهر تنين الجزء الثاني "قدم الكاتب القمر و في تلك اللحظة " كان بدرا كاملا ، يسحر العيون بمنظره البديع و ضوءه المتوهج و لم يصدق يوسف عيناه عندما رأى القمر يقترب منه مثل كرة فضية ضخمة ."<sup>4</sup>

فكان هدف الكاتب من الوصف هو تصوير المشاهد و القيام بالتعبير عن المواقف و الإنفعالات و المشاعر إضافة إلى استخدام الوصف في تصوير الشخصيات و هذا ما نجده في قصة "كنز الكنوز"يعرب و مازيغ في طريق الغابة

<sup>1</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير،العصفور الأخضر،ص19.

<sup>2</sup> عبد الله لالي ،أحلام العصافير،إنتقام الأسد،ص26.

<sup>3</sup> عبد الله لالي ،أحلام العصافير،رحلة على ظهر تنين ج1،ص46.

<sup>4</sup> عبد الله لالي ،أحلام العصافير،رحلة على ظهر تنين ج2،ص52.

الكثيفة و قد أحسا بالجوع و العطش الشديدين لكنهما أصرا على مواصلة الدرب و الصبر على الصعاب ..."، تعال لنحتمي بذلك الكوخ قبل أن تدرکنا الذئاب و تمزقنا بأنيابها التي لا ترحم ...، و اندفعا يركضان نحو الكوخ مثل نهريين بريين بكل قوامهما و سرعتهما حتى وصلا ، فأخذ يطرقان الباب بأيديهما المرتجفة<sup>1</sup>.

و في قصة "جدتي"، وفي ليلة ممطرة انقطعت فيها الكهرباء ... ماتت جدتي و تركت فراغا كبيرا في بيتنا ، و تركت قبتها المسكينة التي لا تكف عن المواء ليل نهار ، و يوسف كان قد خلف جدتي في رعايتها إلا أنها ظلت حزينة عليها<sup>2</sup>..، و في قصة رحلة على ظهر تتين الجزء الأول "و بينما يوسف يحاول فتح القبر لينظر ما بداخله ، تمثلت له صورة شيطانية مفزعة ، رأس تمساح تتبعث من عينيه شعل من اللهب الأحمر ، فلم يتمالك يوسف نفسه أن قال :يا الله يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ."

لا يمكن الحديث عن طبيعة الوصف و أهميته قبل أن نتحدث عن علاقته بالسرد لارتباطهما الوثيق و دورهما في العملية الإبداعية ، فإن كان السرد هو قص الأحداث ضمن الزمن ، فإن الوصف يعرض الأشياء في سكون ، فهو يجسد الأشياء الساكنة ، و يظهرها عندما يشتد الإبطاء الزمني ، بحيث يصبح من الصعب تخيل وجود مقطع سردي دون وصف، فالوصف و السرد مخلوقان من

<sup>1</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير ، كنز الكنوز ، ص 8.

<sup>2</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير ، قصة جدتي ، ص 32.

الطينة نفسها و سلاحها مع الكلمات التي يتكونان منها ، إلى أنهما يؤديان وظيفة واحدة ، ولكنهما يختلفان في الهدف.<sup>1</sup>

### المبحث الرابع : الشخصيات

لا يمكن تصور قصة دون شخصية سواء أكان العمل موجها للكبار أو الصغار ، لان شخصية القصة هي التي يقوم عليها البناء السردى و أحداثه لذلك أرى انه قد تنوعت الشخصيات في هذه القصص بين الإنسانية و الحيوانية و الخيالية ، ففي قصة العصفور الأخضر كانت الشخصية الرئيسية في القصة تقي الدين الذي كان بطلا و مغامرا في إنقاذ الشمس الذهبية من العفاريت الشريرة ، إما فيما يخص الشخصيات الثانوية حكيم الغابة و الأم ، و بروز أيضا الشخصيات الخيالية المتمثلة في النبع الفضي و شجرة التين و الجبل الأزرق الذي تحاور معهم تقي الدين و أرشده إلى مكان الشمس لينقذها ، و في قصة "جدتي" الشخصيات الرئيسية يوسف و أيضا القطة البيضاء التي كان يحبها ، أما بالنسبة للشخصيات الثانوية ، الجدة و الأحفاد فقد أشار الكاتب إلى هذه الشخصيات لتكون قريبة من عالم الطفل و مستواه الإدراكي و فهمه لأسلوب الحياة .

رأيت أن الكاتب قد جسد رسم الشخصيات التي تمثل الخير و الصدق و الوفاء و هذا في قصة انتقام الأسد بحيث الشخصية الرئيسية الأسد وفاء الأسد للمرأة ، و تقديم المساعدة لها إلا أنها نكرت جميله بالحديث عنه بان رائحة فمه كريهة ، أما في قصة رحلة على ظهر تتين ج1 فالشخصية الرئيسية يوسف و

<sup>1</sup>ندا أحمد مشعل، الوصف في تجربة نصر الله الروائية، ص23.

التنين الأخضر ، نرى تعاطف التنين مع يوسف في الحفاظ على الصداقة و خوضهما للمغامرات و الرحلات معا و اخذ التنين يوسف للتعرف على بعض الأماكن مثلا نهر النيل . و نرى الجزء الثاني و الثالث و الرابع أن الكاتب قد حافظ في تجسيده للشخصية الرئيسية يوسف و التنين ، التي لم تتغير باعتبار العنصر الأساسي الذي تقوم عليه القصة .

أما في قصة "كنز الكنوز " الطفلين يعرب و مازيغ كان هدف الكاتب من هذين الاسمين دلالة على العرب و الامازيغ ، و يرمز إلى الانتماء و الاتحاد بين أبناء البلد بالإضافة إلى ما عاشاه سوية من الصعاب و المغامرات في تحقيق هدفهما الاسمي .

عبد الحميد ابن باديس الذي بدوره يعتبر شخصية رئيسية في القصة كان دوره تأدية الأمانة و هي نشر العلم و المعرفة في البلاد . وظفه الكاتب لأنه من الشخصيات التاريخية و يرمز لبناء النهضة العلمية و الفكرية في الجزائر . أما الشخصيات الثانوية الجد و إبراهيم و الأمير عبد القادر الذي يعتبر بطلا من أبطال الثورة الجزائرية و محاربا ضد الاستعمار الفرنسي ، و صنهاج بن هلال ينسب الكاتب هذه الشخصية إلى قبائل الصناهجة و هي واحدة من القبائل الأمازيغية و شيخ الصحراء ، بالإضافة إلى تاهات اسم طفل ينسبه الكاتب إلى جبل يقع في منطقة الصحراء ، و ذكره لشخصية المرأة أم عسكر بأنها شجاعة لديها القدرة على مواجهة العدو لان المرأة في زمن الاستعمار الفرنسي كانت تساعد أبناء بلدها من اجل طرد المستعمر الفرنسي المحتل .

## لمبحث الخامس الأحداث :

من الأمور الهامة في عملية الإبداع للطفل التي يجب على الكاتب مراعاتها و حسن تقديم و إستثمار الحادثة فيما يخدم غاياته التعليمية و التربوية ، بحيث تكون بسيطة واضحة خالية من التعقيدات تدفع الطفل إلى التفكير و التأمل و تسهم في تنمية قدراته العقلية ، و النفسية و العاطفية و الأدبية .<sup>1</sup>

و الحادثة ترتبط بالقصة من ناحية الطول جدا مثلا لا تسمح بتناول حدث رئيسي طويل و الإحاطة بما ينتشعب عن أحداث جزئية .<sup>2</sup>

و انطلاقا من هذا فان حادثة في القصة المكتوبة للأطفال تتشكل بحسب نوعية القصة و موضوعها فهناك الحادثة البسيطة و الحادثة المركبة . و القصة الطفلية غالبا ما تتضمن حدثا واحدا يقود إلى دلالة محددة دون استغراق في الوصف أو تراخ في اللغة ، و هي تتشكل عادة من مقدمة و عقدة و بسيطة ثم يأتي بعدها الحل : مقدمة ، عقدة ، حل سواء كان الحدث قائما أو مشابها حيث يقوم الكاتب بالتنسيق بين أجزائه ، و أن يوفر وضوح تصوري لحادثة القصة .<sup>3</sup>

و إذا أردنا الكشف عن هذه الأحداث في هذه المجموعة القصصية المعنوية بأعماق الخيال ، نرى أن الكاتب فسح المجال في قصة "العصفور الأخضر" و "رحلة على ظهر تتين الأجزاء الأربعة" بأن يعيش الطفل بصدق و انفعال مما ينمو

<sup>1</sup> نعمان الهيتي ، أدب الأطفال ، فنونه فلسفته وسائطه ، ص 147.

<sup>2</sup> مرجع نفسه ص148.

<sup>3</sup> محمد العيد جلولي ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، دار مجموعة الطبع ، الجزائر ، ط1، 2003، ص146.

لدى الطفل الفضول للتوصل إلى المغزى الذي يرسله الكاتب . أنا في قصص الحيوان المتمثلة في انتقام الأسد و قصة جدتي و التتين الأخضر فقد اعتمد على الحل الكلاسيكي التقليدي الكون من مقدمة ، وعقدة ، وحل بحيث أنها تضمنت حادثة بسيطة و هي عدم الإفراط في التعقيد و قصر القصة الواحدة مما يولد انسجاما و توافقا بين الطفل و عالم القصة .

أما فيما يخص قصص المغامرات ، قصة "العصفور الأخضر" التي تمثلت في مغامرة تقي الدين لإنقاذ الشمس الذهبية من العفاريت و في قصة "التتين الأخضر" مغامرة التتين و يوسف و وظف الكاتب الحديث المركب في قصصه و توظيفه لأكثر من عقدة و ذلك من سياق الحادثة الرئيسية التي شملت القصة تلك الأحداث الجزئية مما يصعب على الطفل في كثير من الأحيان من جمع شتات القصة و الربط بين إحداثها بصورة سلمية تمكنه من تتبع أطوارها و فهم مجرياتها بالشكل المراد . أما فيما يخص قصة كنز الكنوز اعتمد الكاتب على الوصف في سرده لهاته الأحداث و ترابطها مع الشخصيات ، بالإضافة إلى استخدام الكاتب لأسلوب التشويق لإبعاد الملل عنه و إنماء ثقافته ووعيه بالحقائق التاريخية .

و إذا نظرنا إلى قصة انتقام الأسد المرأة التي أضاعت طريق العودة إلى البيت بعدما خرجت للاحتطاب مع صديقاتها و ساعدها ملك الغابة و صارت بينهما صداقة إلا أنها نكرت جميلة و راحت تغتابه عند إحدى جاراتها بان رائحة فمه كريهة فقرر الانتقام منها ، من خلال قراءة الطفل للعنوان يقوم بطرح أسئلة كثيرة على نفسه فالكاتب كان هدفه من العنوان على جذب الطفل الصغير عند

قراءته لهاته القصة و من خلال هذه الأحداث سيجد إجابة مقنعة على أسئلته و هذا ما يحدث في نفسيته ، حماسا و شوقا الكاتب قام بربط الأحداث و الأفكار مع بعضها البعض ، و ذلك بهدف استيعاب الطفل لها و إمتاعه بالخيال .

و أيضا في قصة رحلة على ظهر تتين الجزء الثالث فقد اعتمد الكاتب على الحلم و تجسيد ما لم يكن قادرا عليه في الواقع ومعايشته خياليا لجعله مبدعا في أفكاره و اكتسابه للكثير من المعرفة لنفسه و بيئته .

و في قصة جدتي نرى أن الكاتب صنع أحداث القصة بخيط واحد بسيط نمت مع وقائعها وسار بها إلى النهاية التي يتوقعها و يفضلها الطفل لتحقيق الخير.

### المبحث السادس البيئة الزمانية و المكانية:

تأثير البيئة الزمانية و المكانية ،في أحداث القصة و في شخصياتها و موضوعاتها أساس و منطقي ،لأن الأحداث مرتبطة بالظروف و العادات و المبادئ الخاصة بالزمان و المكان الذين وقعت فيهما ،و الارتباط يعتبر ضروريا لحيوية القصة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>محمد الطاهر بوشمال ،أدب الأطفال في الجزائر ،مصطفى محمد الغماري نموذجاً ، ص 98.

و القصة التي يرد فيها زمان و مكان محدد يجب أن تكون صادقة و حقيقية ، وخلفية القصة و جوها العام يجب أن يكونا صحيحين و سليمين زمانيا و مكانيا ، و على القصة أن تعطي جو البيئة المكانية و الإحساس بها.<sup>1</sup>

### 1- البيئة الزمانية:

كل قصة لابد لها من زمن يحدد مجريات أحداثها ،سواء أكان هذا الزمن حقيقيا واقعيا محددًا كما هو في القصص التاريخي مثلا ، أو زمنا مطلقا كالقصص الأسطورية أو الحكايات الشعبية أو الخرافية.

الناظر لأحلام العصافير يرى أن الكاتب لم يحدد زمنا معينًا في قصته حيث وظف زمن الماضي و ذلك لإسترجاع أحداث وقعت في زمن الماضي مثال ذلك " كنز الكنوز"، " إقتراب الغزاة من القلعة الحصينة مصوبين نحوها نيران بنادقهم ...،إسمع يا يعرب و مازيغ إن قلعتنا و قلعة أجدادنا توشك أن تسقط يد الأعداء و زعيمهم بيجو مصمم على تدميرها و عليكما أنتما الإثنان الفرار بكنز الكنوز حتى لا يستولي عليه بيجو و أعداءه ...، وإيصاله إلى رجل حكيم يسمى "عبد الحميد"،جلست أمامهما العجوز"أم عسكر"،جلست و حكمت لهما قصة المجاهد الكبير "الأمير عبد القادر" الذي قاد رجال أبطال لمقاومة الأعداء" أجاب عبد الحميد الصنهاجي و قد بدا على وجهه الجد و الحزم<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> عبد الفتاح أبو معال ،أدب الأطفال و أساليب تربيتهم و تعليمهم و تثقيفهم ،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن،ط1،2000،ص13.

<sup>2</sup> عبد الله لالي،أحلام العصافير،كنز الكنوز،ص15.

فالزمن يفهم من خلال الأحداث بالتلميح دون تصريح ،فالكاتب حدد زمن القصة بذكر الشخصيات التاريخية و هو زمن الإستعمار الفرنسي الذين إحتلوا الجزائر .

و أيضا في قصة "رحلة على ظهر تتين الجزء الرابع"، رحلتنا الليلة إلى بيت المقدس أرض المسراء و المعراج "،فتح يوسف عينيه و نظر في دهشة فرأى منظرا مقززا مجموعة من اليهود يقفون أسفل حائط البراق يخفضون رؤوسهم ..،هؤلاء الذين سلبوا أرضنا و قتلوا أهلنا و يسعون إلى التخريب...إنهم لا يجرؤون على مهاجمتنا إلا بعد أن يتأكدوا مائة بالمائة أننا لا نحمل سلاحا نرد به عدوانهم و لقد صدق القران عندما قال لا يقاتلونكم جميعا إلا من قرى محصنة أو من وراء جدر"

إن الزمن في هذه القصة لم يبق مفتوحا على إطلاقه بل قيد بفترة من الفترات الإسلامية في المثال الأخير فهذه الأحداث تفهم من خلال احتلال اليهود لفلسطين و ما خلفه المستعمر من دمار و قتل و تخريب .

لكن يبقى إدراك الطفل للزمان خاضعا للمستوى العمري و العقلي لكل مرحلة،إذ أن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة التي حددها علماء النفس النمو من (8-إلى12سنة)يصبح الطفل ميالا إلى القصص الواقعي ،مما يدل على أن مستوى الإدراك عنده بدأ بالتقدم نحو تمييز الزمن في أي قصة يقرأها أو يسمعا .

بقدر ما يكون الحيز الزمني محددًا أو معلومًا لدى الطفل بقدر ما يكون وقع العمل في نفسه أشد تأثيرًا ، لأن الطفل يدرك بطريقة خاصة لا نستطيع نحن تفسيرها أو فهمها أو بالأصح إخضاعها لمفهومها

## 2- البيئة المكانية:

المكان شيء محسوس يتفاعل معه الطفل بصورة مباشرة ،عكس الزمن الذي يعد بعدًا مجردًا و فكرة غامضة ،يحس بتأثيرها على نفسيته و إدراكه دون إستيعاب منه ، و بين مكانين مختلفين ،هما البيت و المدرسة ،ينفق الطفل معظم وقته و في هذين المكانين تتكون مدركاته الحسية و العقلية و يبدأ في تكوين العلاقات التي سوف تتشكل منه شيئًا ما في المستقبل .<sup>1</sup>

المكان هو الحاضنة التي تقوم باستيعاب الشخصيات و تحركاتهم ،و التفاعل معهم مما يجعل وجود عنصر المكان شرطًا أساسيًا في العملية الإبداعية السردية<sup>2</sup> .و للمكان في قصص الأطفال أهمية كبرى ،حيث يعطي المصدقية على العمل ، ويدفع الطفل للتجاوب مع شخوص القصة و أحداثها .

المتأمل لقصة أحلام العصافير يرى أن أغلبية الأماكن التي ذكرها الكاتب أماكن واقعية مثلًا قصة "كنز الكنوز" بذكره للأماكن الجغرافية مثل واحة الجنوب و هي منطقة صحراوية ،

<sup>1</sup> محمد الطاهر بوشمال أدب الأطفال في الجزائر، مصطفى محمد الغماري نموذجًا، ص100

<sup>2</sup> نداء أحمد مشعل ، الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية، ص35.

واحة الغرب يرمز إليها ميلاد الأمير عبد القادر هي مدينة معسكر، و بذكره مدينة الشرق الخضراء ينسبها الكاتب إلى مدينة عبد الحميد ابن باديس مدينة قسنطينة، ذكر الكاتب هذه الأماكن الجغرافية و قام بتحديد مواقعها و ذلك بقوله الصحراء، الغرب، الشرق، بهدف تبسيطها للطفل و ربطها بالشخصيات التاريخية ذلك لترسيخها في ذهن المتلقي الصغير و تنمية ثقافته .

و في قصة "رحلة على ظهر تتين الجزء الرابع" لكن رحلة اليوم ليست مثل رحلاتنا السابقة إنما رحلة إلى أرض عزيزة و تربة مقدسة فيها رائحة الأنبياء عطر الوحي الزكي كلا يا صديقي هذا ليس مسجد الأقصى إنه مسجد قبة الصخرة. و في قصة " إنتقام الأسد" نوع الكاتب في الأماكن "إنتشرت النساء في الغابة يجمعن الحطب و غابت المرأة..، و بعد سير طويل ساك خلاله طريقا إستطاع أن يوصل المرأة إلى البيت"<sup>1</sup> ، و في قصة " العصفور الأخضر "رد عليه الشيخ بفرح و سرور و دعاه ليدخل إلى كوخه المتواضع"<sup>2</sup> ..، و في قصة "كنز الكنوز"، ولكنه قبل أن يرحل أوصى والد العجوز أم عسكر أن يبقى في هذا الكوخ إلى أن يأتي شابان ذكيان..<sup>3</sup>

ذكر الكاتب الغابة و تعتبر من الأماكن المفتوحة، بإستزاعة الطفل رسمها في مخيلته ، الكوخ يعتبر من الأماكن المغلقة بحيث يرمز إلى البساطة و التواضع ، البيت يعتبر المكان الذي يأوي إليه الإنسان للإستراحة و هو مصدر الأمان و الطمأنينة .

<sup>1</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير، إنتقام الأسد، ص25.

<sup>2</sup> عبد الله ، أحلام العصافير، العصفور الأخضر، ص23.

<sup>3</sup> عبد الله لالي ، أحلام العصافير ، كنز الكنوز، ص12.

ما ينبغي لكاتب قصة الأطفال أن ينتبه إلى مراعاة البيئة التي يمكن أن يعيش فيها الذي يرد ذكره في القصة لأنها حقائق علمية يؤدي إهمالها إلى أن تختلط الأمور و الجغرافية في ذهن الطفل و يصل إلى نتائج ليست متفقة مع الواقع فكلما كان الإلتزام بالبيئة الطبيعية أكثر كلما كان أفضل.<sup>1</sup>

و في قصة "جدتي"، لقد أقيت بها في شوارع المدينة القديمة ،حتى أنها تتبعه أثناء ذهابه إلى المدرسة<sup>2</sup>. من الأماكن التي ذكرها الكاتب البيت و أيضا ذكر المدرسة الذي يرى فيه مستقبل الطفل متعلق بالمدرسة التعليمية و تثقيفه و بناء مستقبله.

### المبحث السابع الراوي:

تكلم الكاتب بلسان شخصياته و ذلك ليجعل الطفل يعيش في وسط أحداث القصة و يتفاعل معها.

### المبحث الثامن الصور في كتب الأطفال:

تؤثر الصور المعروضة في كتب الأطفال ، بحسب الجمال و الرونق الذي تزخر به ، فالمبدعون و الفنانون الذين سخروا جهودهم لهذا الأمر ، علموا أن الصورة هي الواجهة الأولى التي سوف يقرأها الطفل قبل العنوان و المضمون و

<sup>1</sup> محمد الطاهر بوشمال ،أدب الأطفال في الجزائر،مصطفى محمد الغماري نموذجاً،ص103.

<sup>2</sup> عبد الله لالي ،أحلام العصافير،قصة جدتي،ص35.

غيره ، إن القصد من الصور هو جذب إنتباه القارئ و إظهار النص و ذلك بواسطة رسومات جذابة بالإضافة إلى توسيع النص و تفسيره.<sup>1</sup>

هناك رأي يتفق عليه الكثيرون فحواه أن الصورة تناسب الطفل أكثر من الكلام إذ تتمتاز بقوة تأثيرها و طول فترة هذا التأثير تزداد هذه القوة و تطول مدتها عند ، فهو يشغف بالقصص المرسومة و المصورة عن الحيوانات و حياة الشعوب بالإضافة إلى ذلك فالصورة تساعد خيال الطفل على الإنطلاق من دون قيود أو حدود في أركان العالم .<sup>2</sup>

يبدأ شغف الطفل بالصورة منذ البدايات الأولى من عمره ، بحيث يتعلق بالصورة دون أن يندفع إلى ذلك أي شخص أو يروضه على ذلك و يبدو معظم الأطفال في العالم الأول من حياتهم إهتمام غابر بالكتب أما في اشهر الخامس فينشأ لديه إهتمام شديد بالصور التي تحتويها و يكون قادرا على أن يتعرف على الأشياء التي يراها مصورة.

إن إقتران الصور بالكتاب في المحيط الطفلي يضمن علاقة تؤثر على الإرتباط النافع لتحفيز الطفل على القراءة و الفهم بالصور في الكتب المصورة المخصصة للتعليم يعني إرتباط الدال بالمدلول بشكل واضح ، و عند الحاجة إلى إسترجاع ما تعلمه الطفل يبدو أمرا هينا .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد الطاهر بوشمال ، أدب الأطفال في الجزائر، مصطفى محمد الغماري نموذجاً، ص165.

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال، دراسة و تطبيق ، ص125

<sup>3</sup> محمد الطاهر بوشمال ، أدب الأطفال في الجزائر، مصطفى محمد الغماري نموذجاً، ص166.

يلاحظ على الكتب المصورة أنها تستجيب إلى نوع خاص من الكتب و هي الكتب القصص التي تتجاوز موضوعاتها مع الطفل بفضل صورها فالصور و الرسوم لها قيمة جمالية تذوقية في القصة و أن لها قيمة ثقافية للطفل القارئ ، و أنها توح المفاهيم و تعبر عن القيم ، و تثري قدرة الطفل على التخيل و النقد و روح المرح إذا كانت تتشكل المادة المكتوبة وحدة

فنية متكاملة .<sup>1</sup>

**المبحث التاسع الأبعاد القيمية الموجودة في المجموعة القصصية لأحلام العصافير :**

ما يشد إنتباه القارئ في قصة "أحلام العصافير" لعبد الله لالي "، يرى أن هاته القصة مزودة بمجموعة من القيم التي تغرس في ذهن الطفل ، و التي تنمي قدرته الفكرية و المعرفية و تساعده في تكوين شخصيته ، و بناء مستقبله ،" و تتنوع تلك الأبعاد بين القيم تاريخية " و وطنية و دينية و إجتماعية ، و إنسانية و جمالية و حضورها في مجموعة قصصية واحدة يمكن عده ثروة مستقلة بين أيدي القراء الصغار ، لما سترسخه من قيم سامية في نفوسهم، لما ستصقل به شخصياتهم فعلى مستوى القيم التاريخية في قصة "كنز الكنوز" ذكر الكاتب الشخصيتين يعرب و مازيغ جمع الكاتب بين العرب و الأمازيغ و ذلك لمعرفة الطفل لهويته و إنتمائه

<sup>1</sup> محمد الطاهر بوشمال ، أدب الأطفال في الجزائر أدب الأطفال في الجزائر ، مصطفى محمد الغماري نموذجاً، ص167.

أيضا ،إبرازه للشخصيتين الأمير عبد القادر و عبد الحميد بن باديس لإكتشاف الطفل معالم تاريخه و ما فعله المستعمر من طمس معالم الشخصية الجزائرية.

● القيم الأخلاقية أيضا ظهرت في كنز الكنوز بتأدية الأمانة و المحافظة على وحدة الوطن ، و العدل و أيضا الإنتماء إلى العالم العربي الإسلامي فالكاتب حرص على غرس القيم الأخلاقية في الطفل منها العدل و تأدية الأمانة لأن الإسلام قد حرص على غرس هذه القيم في الإنسان المسام ، و ظهر ذلك خاصة في قصة "رحلة على ظهر تتين الجزء الثالث و الرابع يقول الكاتب : رحلتنا الليلة إلى بيت المقدس ...،أرض الإسراء و المعراج ...،فتح يوسف عينيه و نظر في دهشة فرأى مجموعة من اليهود يقفون أسفل حائط البراق يخفضون رؤوسهم و يتباكون في شكل تمثيلي مقرف.

● -القيم الدينية التي وظفها الكاتب في مجموعته القصصية تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الطفل و معرفة إنتمائه للدين الإسلامي فهي تدفع الطفل لتحسين إدراكه و معتقداته لتتضح الرؤيا أمامه و بالتالي تساعده على فهم العالم من حوله و توسع إطاره المرجعي في فهم حياته و علاقاته .

● أما على مستوى القيم الإجتماعية التي أبرزها الكاتب في قصة "العصفور الأخضر" ، ذلك بخروج تقي الدين للبحث عن الشمس الذهبية و الحوار الذي دار بينه و بين الجبل العملاق و النبع الفضي و أيضا في قصة "إنقاذ الأسد" مساعدة الأسد للمرأة بعد ضياعها في الغابة إلا أنها في الأخير جرحته بكلامها .

• في قصة "قطتي" المحبة التي كانت بين القطة و الجدة و بعد موت الجدة أخذ مكانها يوسف و صارت بينهما صداقة يملأها الحنان و العاطفة ، من خلال هذه الأمثلة نفهم أن الكاتب وظف القيم الإجتماعية و الإنسانية فقد كان إهتمامه شديدا على بعض المبادئ التي تؤسس ثمرة العلاقات مع الإنسان من خلال حياته و تجاربه فهذه القيم التي ذكرها الكاتب تنمي سلوك الخير في الطفل من خلال مساعدة الإنسان لمن حوله و علاقة الإنسان بالإنسان و إحترامه لهم و علاقة الإنسان مع بقية الكائنات فهذا البعد التربوي ينمي سلوك الخير في الطفل حين يتعامل مع الطبيعة أو الإنسان و يطبع في ذهنه معاني التلاحم الأسري ما يعينه على التكيف مع حاجيات مجتمعه فكل هذه القيم ذكرت بطريقة غير مباشرة تغرس في نفسية الطفل سلوك الخير و الإشادة بها في مستقبله و تزيده متعة و تشويقا أكثر عند قراءته لهاته المجموعة القصصية و الإستمتاع بها.

## المبحث العشر نقد المجموعة القصصية في أحلام العصافير :

● قراءة في المجموعة القصصية لأحلام العصافير الملاحظ على هذه المجموعة القصصية لأحلام العصافير طغيان الخيال و الخرافة و خوض المغامرات في أغلبها و هذا ما ينعكس على الطفل إما بالسلب أو الإيجاب و هذا ما سأوضحه فيما يلي :

● في قصة "العصفور الأخضر" توسع الكاتب في إستعمال الخرافة و ذلك من خلال رؤية تقي الدين في منامه للشمس الذهبية تتاديه لينقذها من العفاريت الشريرة و تحاوره مع شجرة التين و النبع الفضي و الجبل العملاق ، هذا الخيال في القصة بقي حتى النهاية مما يجعل الطفل في عالم خيالي دائم و هذا النوع الخرافي يبعد الطفل عن واقعه

● أما في قصة "جدتي" نجد موضوعها إجتماعي حب الجدة للقطعة و كان للجددة أحفاد و تأثرهم بحب الجدة و أيضا في قصة "إنتقام الأسد" من خلال مساعدة الأسد للمرأة التي ضيعت في الغابة غير أنها نكرت جميله و سمع ما قالته عنه لصديقاتها بأن رائحة فمه كريهة فقرّر أن ينتقم منها فالكاتب إستعمل البعد التربوي الذي ينمي سلوك الخير في الطفل حين يتعامل مع الطبيعة أو الإنسان و يطبع في ذهنه معاني و الترابط الأسري

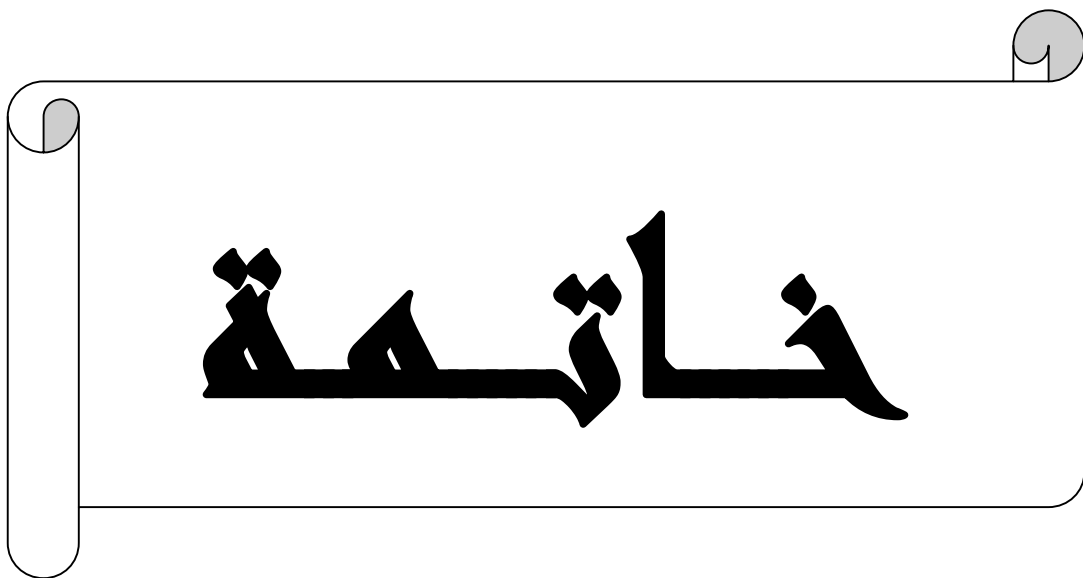
● في قصة "كنز الكنوز" الطفلين يعرب و مازيغ الذي أوصاهما جدهما بتسليم الأمانة للحكيم عبد الحميد بن باديس بعدما هاجم الغزاة للقلعتهم ، رغم كل المخاطر التي تلقياها و هما في طريقهما إلا أنهما إستطاعا الوصول إلى

هدفهما بالتقائهما بالحكيم عبد الحميد و إعطائه الأمانة فهذه القصة كان موضوعها هادف ليعلم الطفل من فهم ذاته و معرفته مكومات موهبته و أيضا قيم الوفاء و التضحية و تحمل المسؤولية و العدل و المحبة.

- و في قصة" رحلة على ظهر تتين في الجزء الثالث و الرابع"، وطف الكاتب الجانب الديني أكثر و ما فعله اليهود و الصهاينة في فلسطين و توظيف الكاتب لبعض الآيات القرآنية الحديث عن المسجد الأقصى .
- أما فيما يخص قصة "كنز الكنوز" إعتد الكاتب على توظيف الوصف في سرده لهاته الأحداث و ترابطها مع الشخصيات بالإضافة إلى إستخدام الكاتب لأسلوب التشويق لإبعاد الملل عنه و إنماء ثقافته ووعيه بالحقائق التاريخية .

- و إذا نظرنا إلى قصة "إنتقام الأسد" التي خرجت مع صديقاتها للإحتطاب، غير أنها أضاعت طريق العودة ة إلتقت بملك الغابة الذي قدم لها المساعدة بإيصالها للبيت و صارت بينهما صداقة إلا أن في أحد الأيام سمع حديثهما مع جارتها بأن الأسد رائحة فمه كريهة فقرّر أن ينتقم منها .
- الطفل الصغير عند قراءته للقصة و من خلال الأحداث سيجد إجابة مقنعة على أسئلته و هذا ما يحدث في نفسيته حماسا و شوقا .
- عبد الله لالي قام بربط الأحداث و الأفكار مع بعضها البعض و ذلك بهدف استيعاب الطفل لها و إمتاعه بالخيال .

- و أيضا في قصة "رحلة على ظهر تتين الجزء الثالث" فقد إعتد الكاتب على الحلم و تجسيد ما لم يكن قادرا عليه في الواقع و معاشته خياليا لجعله مبدعا في أفكاره و إكتسابه للكثير من المعرفة لنفسه و بيئته .
- أما فيما يخص قصة "جدتي" نرى أن الكاتب صنع أحداث القصة بخيط واحد بسيط نمى مع وقائعها و سار بها إلى النهاية التي يتوقعها و يفضلها الطفل لتحقيق الخير و النجاح .
- نجد أن الكاتب إستعانة بلغة سهلة و واضحة و نوع بين أسلوب الوصف و الحوار هذا ما جعل القصة غنية بالحركة و الأصوات الساردة للحكاية .
- سعى الكاتب إلى العناية بالتسميات و منحها مدلولات خاصة،و ذلك بترسيخها في ذهن الطفل إذا صادفها لاحقا مثل يعرب و مازيغ اللذين منحهما معنى التعاون و العدل ،و ديمونة التي رمز لها بمعاني الشر و تينهان التي ضمنها معاني الخير.



## خاتمة

ابعد دراستنا هاته توصلنا إلى أهم النتائج وهي :

\_ أدب الأطفال جزء من الأدب العام ويكون موجها إلى فئة معينة من المجتمع وهم الأطفال

\_ أدب الأطفال يساهم في بناء شخصية الطفل التي يعتمد عليها في مستقبله

\_ أدب الأطفال هو الذي يغرس في نفوسهم المتعة و الذوق ويعتبر وسيلة هامة لغرس القيم الأخلاقية والثقافية.

\_ يعد أدب الأطفال من النوع المهم و أصعب أنواع الآداب و ليس بالأمر السهل الكتابة الأطفال لهاذا يحتاج إلى كتاب مزودين بمختلف المعارف الفكرية و النفسية و الاجتماعية المتعلقة بالطفل .

\_ يختلف أدب الكبار عن أدب الأطفال عملية في النقد و التحليل و لكت منها شروط و خصائص يجب توافرها في كلا الأدبين .

\_ تعتبر القصة من أهم الفنون التي يتأثر بها الطفل بغض النظر من الفنون الأخرى .

\_ كان ظهور أدب الأطفال في الجزائر حديثا و ذلك لظروف عاشتها الجزائر بسبب الاحتلال الفرنسي.

\_ ومن خلال تحايلي لقصة أحلام العسافير للكاتب الجزائري عبد الله لالي كان استعماله للغة سهلة و بسيطة لمعادلات واضحة باستطاعة الطفل فهم معناها من خلال سياق الجمل بالإضافة إلى توعية بين أسلوب الوصف و الحوار . تبين ان قصة تحتوي على مجموعة من القيم التربوية منها : الأخلاقية و الاجتماعية و

التاريخية إضافة إلى اكتسابه للعلم المعرفة ، وتمكينه من تذوق القصة وترسيخها في ذهنه ، واستعماله الشخصيات الحيوانية وأخرى إنسانية لدى تأثر الأطفال وميولهم لهذا الكون من القصص و امتاعهم.

قائمة المصادر و

المراجع

## المصادر و المراجع:

- أحمد زلط، دراسات نقدية في الأدب المعاصر، ط3، 1993.
- أحمد فضل شلول، أدب الأطفال في الوطن العربي، قضايا و آراء، ط2000، 1.
- أحمد نجيب، فن كتابة أدب الأطفال، القاهرة، 1968.
- أدب الأطفال دراسة و تطبيق، ط2، 1981.
- أدب الأطفال فلسفته، فنونه وسائطه، هادي النعمان الهيتي، بغداد، 1977.
- أدب الأطفال، أصوله، مفاهيمه، رواده، مصر، ط2، 1994.
- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية.
- حسن بريغش ، أدب الطفل العربي، أهدافه و سماته ، ط2، بيروت، (1411/1993).
- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث، الدار المصرية اللبنانية.
- ربحي مصطفى عليان، أدب الأطفال، عمان، ط1، (2014-1435).
- سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه، مصادره، سماته، ط1993، 1.
- عبد الاله الوهاب العرداوي، أدب الأطفال بين المنهجية و التطبيق.
- عبد الرحمان الهاشمي، أدب الطفل و ثقافته ، عمان، (1435/2014)
- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال ، دراسة و تطبيق ، ط2، 2000.
- عبد الله لالي المجموعة القصصية لأحلام العصافير ط2013، 1.
- عبد الله لالي، قصص الأطفال، أحلام العصافير 2013.
- عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر، (د.ط).
- علي الحديد، أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1997.
- قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

- محمد إبراهيم، الطفل و التراث، مدخل لدراسة الأطفال في الأدب العربي القديم، ط1، 1993.
- محمد السيد حلاوة، كلية الرياض ، الأدب القصصي للأطفال ( منظور اجتماعي و نفسي) ،جامعة الإسكندرية، 2003.
- محمد فؤاد الحوامدة، ط1، أدب الأطفال في العالم المعاصر، (رؤية نقدية تحليلية)، ط1، القاهرة، (1420/2000).
- محمد ماجد عبان، التصميم الداخلي و الألوان، مصر.
- مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، ط1، مصر، 1995.
- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ط2، (1419/1992).
- نداء أحمد مشعل، الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، 2015.

#### المواقع:

جميل حمداوي، أدب الأطفال في الجزائر، 2009،  
WWW .DIWANALARAB.COM تاريخ الدخول 2012/07/06.

#### المجلات

فهيم حجازي ،علوم اللغة و دراسات علمية ،مجلة سنوية تصدر كل أربع سنويا،دار  
الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، العدد الثاني، القاهرة، 2008.

## مذكرات

- بن مسعود قدور، أدب الأطفال، دراسة في المضامين و الجماليات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، أحمد بن بلة، 2016، 2015.
- الطاهر بوشمال، الماجستير في الأدب الجزائري، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.
- طلية وسيلة، جماليات الزمان و المكان ( قصص الأطفال ) ، سلسلة أروع القصص، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أدب حديث، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2011/2012.
- فوزية بن عمر، مفردات قصص الأطفال في الجزائر و مدى توافقها مع معجم الطفل / مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعي لخضر، الوادي، (2014/2015).
- محمد وهاب بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر، دراسة فنية، أعمال محمد ناصر أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، تخصص أدب حديث و معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.
- يحي عبد السلام، شيماء ، القصص للأطفال في الجزائر فترة ما بين 1980-2000م نموذجا، جامعة فرحات عباس ،سطيف، 2010-2011.

# فهرس

## ملخص الدراسة

يعد أدب الأطفال أحد الأنواع الأدبية المتجددة في الآداب الإنسانية إذ يعتبر الأطفال شريحة مهمة في مكونات هذا المجتمع.

الكتابة للأطفال تحتاج إلى خبرة و تغلغل عميق في شؤون الأطفال، فالأطفال هم ثروة الحاضر و بناء المستقبل.

تتجلى أهمية أدب الأطفال بالأدب الذي يهيئهم الأطفال بالأدب الذي يهيئهم لتحقيق الأهداف المنشودة و يسهم في تنشئة صحيحة قوية و يلي حاجتهم و يرمي أذواقهم و يثري لغتهم و يطورها .  
ومن فنون أدب الأطفال القصة تمثل المقام الأول من حيث الأهمية تعتبر من العناصر المشوقة للطفل فهي تغرس في نفوسهم القيم و المبادئ و تساعدهم التركيز و الانتباه و تنمية ثقافتهم الفكرية و المعرفية.

### Résumé

La littérature pour enfants est l'un des nouveaux genres littéraires en sciences humaines: la richesse du présent et la construction de l'avenir, une part importante des composantes de cette société. L'écriture pour les enfants exige de l'expérience et une profonde pénétration dans les affaires des enfants L'importance de la littérature pour enfants se reflète dans la littérature qui les prépare à la réalisation des objectifs.

Enfants exige de l'expérience e une profonde pénétration dans les affaires des enfants L'importance de la littérature pour enfants se reflète dans la littérature qui les prépare à la réalisation des objectifs souhaités L'histoire occupe la première place en termes d'importance est l'un des éléments passionnants de l'enfant qui leur est inculqué valeurs et principes et les aident à se concentrer et à développer leur culture de la connaissance et intellectuelle.